

الحوكمة في التعليم الهجين وجودة الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية في جامعة المنوفية

د/ عبير فؤاد أحمد شريف

مدرس بقسم الاجتماع - جامعه المنوفية

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى بحث درجة تحقق مبادئ الحوكمة في التعليم الهجين وعلاقتها بجودة الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب جامعة المنوفية، اعتمدت الباحثة على منهج شبه التجريبي وعلى أداة القياس، وطبقت الدراسة الميدانية على عيّنتين، الأولى من اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية (١٠٥ مفردة) والثانية من طلاب ذات الجامعة (١٥٠ طالب وطالبة) وخلصت نتائج الدراسة الميدانية أن درجة تحقق الحوكمة في التعليم الهجين بمجتمع البحث جاءت عند مستوى متوسط بمتوسط حسابي بلغ (٢.١٥) ، كما كشفت النتائج أيضا عن أن درجة تحقق مؤشرات جودة الحياة الجامعية الثلاثة جاءت جمعها عند مستوى متوسط، حيث حصل مؤشر الكفاءة الأكاديمية على متوسط حسابي (٢.٣١) يليه مؤشر الخدمات والمساندة الأكاديمية بمتوسط حسابي (٢.١٢) وفي الترتيب الثالث جاء مؤشر الرضا الدراسي بمتوسط حسابي (١.٩٧)، واثبتت الاختبارات الاحصائية وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين درجة تحقق مبادئ الحوكمة الخمسة (الشفافية، المساءلة، العدالة، النزاهة والمشاركة) وبين درجة تحقق مؤشرات جودة الحياة الجامعية (الكفاءة الأكاديمية، الرضا الدراسي، الخدمات والمساندة الأكاديمية).

الكلمات المفتاحية: الحوكمة، التعليم الهجين، جودة الحياة، جامعة المنوفية.

Governance in hybrid education and the quality of university life among university students: a field study at Menoufia University

Abstract:

This study aimed to investigate the degree of verification of the principles of governance in hybrid education and its relationship to the quality of university life among a sample of Menoufia University students. The field study was applied to two samples, the first of the faculty members at Menoufia University (105). The second was from the students of the same university (150 male and female students). The results of the field study concluded that the degree of verification of governance in hybrid education in the research community came at an average level with an arithmetic average of (2.15), and the results also revealed that the degree of verification of the three university life quality indicators was collected at an average level, where the academic efficiency indicator got an average Arithmetic (2.31), followed by the Academic Services and Support Index with an arithmetic average of (2.12), and in the third rank came the Academic Satisfaction Index with an arithmetic mean (1.97). accountability, justice, integrity and participation) and between the degree of achievement of university life quality indicators (academic efficiency, academic satisfaction, academic services and support).

Keywords: governance, hybrid education, quality of life, Menoufia University.

مقدمة

تعتبر الحوكمة أحد المفاهيم المعاصرة التي صاغتها المؤسسات الدولية في العقد الاخير من القرن العشرين، كفكرة مبتكرة لتسيير أمور البشر بشكل يضمن لهم حياة كريمة على كافة المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وتعني التوجه نحو إرساء مبادئ الحكم والإدارة الصالحة. وإذا كانت الحوكمة هي الآلية التي تم التعويل عليها لأجل ضمان إصلاح العمل الإداري والقيادي في مؤسسات الدولة، فإن الحوكمة الرشيدة هي نمط من الإدارة يضمن تحقيق أهداف الحوكمة كإطار عمل عام بشكل يحقق أهداف تلك المؤسسات في إطار من المرونة والشفافية، ومن ثم فهي الأخرى تعد آلية للعمل صالحة للتطبيق في كافة مؤسسات الدولة على اختلاف طبيعتها عملها، ومن بينها مؤسسات التعليم.

وتعد مؤسسات التعليم وفي مقدمتها الجامعات_ أحد مؤسسات الدولة التي تزداد حاجتها إلى تطبيق الحوكمة الرشيدة، وذلك بالنظر إلى الدور المحوري الذي تقوم به تلك المؤسسات في صناعة المستقبل، فضلا عن دورها في امداد باقي مؤسسات المجتمع بما تحتاج إلى من قوى بشرية مدربة وقادرة على قيادة العمل والنهوض بمقدرات الدولة.

والملاحظ أن الجامعات شهدت خلال السنوات الماضية تطورات كبيرة في ظل ما بات يتسم به العصر من تغيرات وتطورات مستمرة في مختلف جوانب الحياة، والتي من أهمها الثورة الهائلة التي حدثت في تقنيات الاتصالات والمعلومات، والتي توجت أخيرا بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، وقد ترتب على ذلك أهمية وضرورة مواكبة العملية التربوية والتعليمية لتلك التغيرات والاستفادة منها في العملية التعليمية، الأمر الذي جعل مؤسسات التعليم_ومن بينها الجامعات_ أمام تحديات كثيرة للحاق بالمؤسسات ذات النهضة المعلوماتية الإلكترونية كما وكيف في آن واحد، وذلك لمواجهة المشكلات التي تتجم عنها مثل: المعلومات وزيادة عدد الطلاب وبعد المسافات وغيرها.

ومع ظهور تلك الثورة الهائلة في تكنولوجيا الاتصالات، والتي سهلت من عملية التعليم والتعلم عبر البيئات الافتراضية، تحول العالم إلى ما يشبه بالقرية الصغيرة، ومن ثم زادت الحاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين، وأصبح طلاب الجامعات في حاجات إلى بيئات غنية، متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي، فظهر مفهوم التعليم الإلكتروني وهو أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، يعتمد على التقنيات الحديثة للحاسب والشبكة العالمية ووسائطها المتعددة (إبراهيم، ٢٠١١، ص ١١٧).

إلا أن تجربة التعليم الإلكتروني_ومع مرور الوقت_ بدأت تكشف لنا عن جوانب عديدة من القصور، ووجود العديد من المشكلات التي تواجهها مثل: غياب المعلم الإنسان في موقف التعلم الإلكتروني، إصابة الشخص بالممل من طول أوقات العمل أمام تلك الاجهزة التي لا تسمع ولا تحس، حدوث غش وعدم انضباط في عمليات الحضور والامتحانات، قلة كفاءة الطلاب الذين تعلموا إلكترونيا في القدرة على الحوار وعرض الأفكار، وقد انفتحت العديد من الدراسات السابقة على تلك

المشكلات منها دراسة (عبد الرحيم، ٢٠١١، ص١٤٨-١٤٩) ودراسة (حمزة، ٢٠١٥، ص٥١) ودراسة (على الصوالحة وآخرون، ٢٠١٦، ص٣-٤) ودراسة (محمد، ٢٠١٠، ص١٠٠).

وقد أفضت تلك المشكلات المرتبطة بالتعليم الإلكتروني إلى دفع العاملين في الحقل التربوي والتعليمي إلى التفكير في أسلوب تعليمي يوظف إمكانية التعليم الإلكتروني وفي ذات الوقت يتغلب على أوجه القصور السابق الإشارة إليها، فنادوا بأسلوب يسمي التعليم الهجين، وهو عبارة عن أسلوب يعتمد على الجمع بين أساليب التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي داخل الفصل الواحد، حيث يقوم هذا الأسلوب على توظيف جميع مميزات التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي الحي المباشر في آن واحد وعلى نفس الهدف وهو تعزيز عملية التعليم والتعلم (العنزي، ٢٠١٨، ص١١٤-١١٥).

إلا أن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هنا: كيف يمكن نجاح تجربة التعليم الهجين وعدم ظهور مشكلات كتلك التي ظهرت مع التعليم الإلكتروني؟ كيف يمكن أن نضمن أن يحقق هذا النوع من التعليم الأهداف المرجوة منه في إنجاح العملية التعليمية؟ الإجابة على هذا السؤال تتحدد في (الحوكمة الرشيدة)، فمن خلال هذا الأسلوب من الإدارة والتحكم يمكن ضمان تحقيق التعليم الهجين لأهدافه.

ويقودنا الافتراض السابق إلى طرح سؤال من نوع آخر: هل حوكمة التعليم الهجين تضمن لنا تحقق درجة عالية أو مقبولة من نوعية الحياة الجامعية للطلاب؟ الإجابة على هذا السؤال تمثل موضوع الدراسة الراهنة.
أولاً- مشكلة الدراسة:

تبحث هذه الدراسة في موضوع الحوكمة في التعليم الهجين وعلاقتها بنوعية الحياة الجامعية لدى الطلاب، وهو من الموضوعات التي يمكن وصفها بالمستجدة، خاصة في ظل الظروف التي طرأت على المجتمع المصري خلال العامين المنصرمين، تلك التي ارتبطت بجائحة كوفيد_١٩، تلك الجائحة التي فرضت العديد من التحولات في أنظمة المجتمع وطبيعة عمل مؤسساته ومن بينها مؤسسات التعليم الجامعي.

لقد أدى انتشار جائحة كوفيد_١٩ وتعاضم مخاطرها خلال الفترة الماضية إلى تشكيل اتجاه قوي لدى العديد من مؤسسات المجتمع إلى ممارسة عملها عن بعد، وذلك من خلال ما تتيحه شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) من خدمات تسهل بيئة العمل، وتعزز من قدرة المؤسسات_ومن بينها مؤسسة الجامعة_ على ممارسة أعمالها_ومن بينها العملية التعليمية_ من خلال تلك الشبكة.

وقد نجم عن تلك التجربة اتجاه العديد من أنظمة التعليم في العالم اجمع إلى اللجوء إلى التعليم الهجين، وهو الأمر الذي يتطلب العديد من الاجراءات والممارسات حتي نضمن نجاحه في تحقيق أهدافه وتجنبه للمشكلات التي يمكن أن تحد من فاعليته، وهنا يأتي الحديث عن الحوكمة الرشيدة لهذا النمط من التعليم والتعلم.

وقد ظهرت الحاجة في السنوات الأخيرة إلى ممارسات الحوكمة الرشيدة في المؤسسات الجامعية، وهو الأمر الذي أكدت عليه الدراسات السابقة والتي أوضحت أنه لكي تتحقق الغايات وتتمكن المؤسسات التعليمية من أداء رسالتها وأهدافها التربوية والتعليمية ولتكون كافة الأطراف أمام مسؤولياتها، أصبح لزاماً تبني ممارسة حوكمة المؤسسات التعليمية (عطوه وعلي، ٤٥٣، ص ٢٠١٢) ثمة تأكيدات متكررة من قبل الباحثين على أهمية حوكمة المؤسسات التعليمية، ووصفت تلك العملية بأنها تعد من أهم العمليات الضرورية واللازمة لحسن سير العمل بتلك المؤسسات، وتأكيداً لنزاهة الإدارة، وللوفاء بالالتزامات والتعهدات ولضمان تحقيق المؤسسات لأهدافها، بما يؤدي إلى الحفاظ على مصالح جميع الأطراف (بسيوني، ٢٠١٠، ص ٣٢)، وقد أشار أنس شاکر وحسان ثابت إلى أن الحوكمة الرشيدة تهتم بكيفية ممارسة عملية صنع واتخاذ القرار والقيادة داخل الجامعة بطريقة من شأنها إتاحة الفرصة أمام أصحاب المصلحة الأساسيين للمشاركة الكاملة في صنع القرار (ثابت، ٢٠١٨، ص ٢٧٩).

إن حوكمة المؤسسات التعليمية تعد وفقاً لتأكيد دراسة (الزهراني، ٢٠١٢، ص ٢٤) ودراسة (الاسرج، ٢٠١٤، ص ١) أحد الحلول الأساسية والمهمة، فهي نهج يمكن للمؤسسات التعليمية الاستفادة منها في تقنين دور أصحاب المصالح، كأعضاء هيئة التدريس والطلاب والمجتمع بأكمله، عن طريق الالتزام بمعاييرها ومبادئها التي تضمن وتنظم حقوق كافة أصحاب المصالح والمستفيدين من خدمات التعليم، فخدمات التعليم هي خدمات كغيرها من الخدمات تتأثر بالظروف السائدة، فيؤثر ضعف الديمقراطية والشفافية احترام الانظمة على المساءلة والمشاركة.

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن ممارسات الحوكمة في نظم التعليم الهجين يمكن أن تحقق لنا ضمان لنجاح هذا النمط من التعليم في تحقيق أهدافه، وفي ضوء ذلك جاءت فكرة الدراسة الراهنة التي ستبحث في موضوع الحوكمة في التعليم الهجين وعلاقته بنوعية الحياة الجامعية للطلاب، وهي دراسة تسعى إلى الإجابة على تساؤل عام مؤداه: ما درجة تحقق ممارسات الحوكمة في التعليم الهجين وعلاقتها بنوعية الحياة الجامعية للطلاب في الجامعات المصرية؟

ثانياً- أسئلة الدراسة:

١- ما درجة تحقق مبادئ الحوكمة في نظام التعليم الهجين في الجامعات المصرية؟ ويغطي هذا

السؤال الأبعاد الفرعية التالية:

- ١-١ ما درجة تحقق مبدأ الشفافية؟
- ٢-١ ما درجة تحقق مبدأ المساءلة؟
- ٣-١ ما درجة تحقق مبدأ العدالة؟
- ٤-١ ما درجة تحقق مبدأ النزاهة؟
- ٥-١ ما درجة تحقق مبدأ المشاركة؟

٢- ما درجة تحقق جودة الحياة الجامعية للطلاب في ظل التعليم الهجين في الجامعات المصرية؟
ويغطي هذا السؤال الأبعاد الفرعية التالية:

٢-١ ما درجة تحقق الكفاءة الأكاديمية؟

٢-٢ ما درجة تحقق الرضا الدراسي؟

٢-٣ ما درجة تحقق الخدمات والمساندة الأكاديمية.

٣- ما العلاقة بين درجة تطبيق مبادئ الحوكمة ودرجة جودة الحياة الجامعية للطلاب في ظل التعليم الهجين في جامعة المنوفية؟

ثالثا- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو: تحديد درجة تحقيق ممارسات الحوكمة الرشيدة في التعليم الهجين وعلاقتها بجودة الحياة الجامعية للطلاب في جامعة المنوفية. وتحت هذا الهدف العام سعت الدراسة إلى تحقيق عدد من الاهداف الفرعية على النحو التالي:

١- تحديد درجة ممارسات مبادئ الحوكمة في نظام التعليم الهجين.

٢- تحديد درجة تحقق جودة الحياة الجامعية للطلاب في ظل التعليم الهجين.

٣- تحديد طبيعة العلاقة بين درجة تطبيق مبادئ الحوكمة وجودة الحياة الجامعية للطلاب في ظل نظام التعليم الهجين بجامعة المنوفية.

رابعا- فرضية الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التحقق من الفرضية الرئيسية التالية:

يؤثر مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة في التعليم الهجين تأثيرا ذا دلالة إحصائية في درجة جودة الحياة الجامعية لطلاب جامعة المنوفية.

خامسا- أهمية الدراسة:

تتضح أهمية هذه الدراسة على المستوى النظري والتطبيقي في ضوء عدد من الاعتبارات على النحو التالي:

- قلة البحوث السوسيولوجية في موضوع الدراسة، وربما يعود ذلك إلى حداثة الموضوع بالنسبة لحقل البحث السوسيولوجي في المجتمع المصري، في الوقت الذي نشط فيه الباحثون في دراسة المتغيرين الأساسيين (الحوكمة والتعليم الهجين) في حقول بحثية أخرى خاصة في العلوم التربوية.

- ان النتائج التي ستصل إليها هذه الدراسة ستكون مهمة بالنسبة لصناع القرار بالجامعات المصرية، إذ انها ستعطي فكرة واضحة بناء على الدراسة الميدانية حول جدوى وجودة هذا النمط من التعليم في الجامعات المصرية.

سادسا- الإطار النظري:

١- مفاهيم الدراسة :

١-١ مفهوم الحوكمة Good Governance:

يعود أصل هذا المصطلح في الأدبيات الغربية إلى أواخر القرن العشرين، وذلك من خلال نشاط بعض المنظمات الدولية ، فهو أسلوب لجأت إليه المنظمات المانحة وذلك لضمان حسن إدارة مخصصات القروض التي تمنحها للدول النامية، وذلك بعد فشل تلك الدول في تحقيق الأهداف المرجوة من تلك القروض (Nanda,2006,p.٢٧١)

وقد اشتق مصطلح الحوكمة من (الحكم) وهو مفهوم قديم يشير إلى مجموعة مركبة من العمليات والهياكل، العامة والخاصة على حد سواء، والتي تضمن استيعاب وتوفير المصالح المتعارضة والتوصل إلى حلول توافقية (Weiss, ٢٠٠٠, p.٧٩٦)

وقد كانت الساحة الاقتصادية في العصر الحديث الساحة التي ظهر فيها هذا المصطلح ، وقد ارتبط ظهوره بالأزمات والانهياريات المالية. كان بعضها ناجما عن انحراف بعض عناصر الإدارة التنفيذية المتمثل في شيوع الإهمال والاستغلال والفساد والتلاعب في الحسابات (شرف الدين، ٣ص ٢٠١٣)

وقد تبلورت فلسفة الحوكمة في أنه طالما يتأسس الحكم الجيد على محاربة الفساد والمحسوبية والبيروقراطية وسوء الإدارة، وتشجيع الشفافية والمساءلة، فإن ذلك سيمكن الدول من استخدام المساعدات والقروض بفعالية لتحقيق الهدف المتمثل في خفض الفقر وتحقيق التنمية (Nanda, 2006, p. 272- 277)، وفي ضوء ذلك جاء المصطلح ليعبر عن اتجاه "تقليل مركزية الدولة في النظام السياسي، وهو ما يفسح المجال أمام تبني المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية لأدوار تتكامل مع دور الدولة، وتسد الفجوات في استراتيجياتها لتحقيق هدف المشاركة في العملية التنموية (Axtmann, ٢٠٠٤, p.٢٦٩-٢٧٠).

وقد حرصت المنظمات الدولية على وضع تعريفات للمصطلح، جاء في مقدمتها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي عرف الحوكمة بأنها ممارسة السلطة الإدارية والاقتصادية والسياسية لإدارة كافة شئون الدولة، وهو ما يشمل الآليات والعمليات والمؤسسات التي يعبر من خلالها المواطنون عن مصالحهم ويمارسون حقوقهم القانونية ويوفون بالتزاماتهم ويوفون بين اختلافاتهم، وعليه فإن الحوكمة يجب أن تكون موجهة نحو تحقيق التنمية البشرية وليس فقط النمو الاقتصادي (UNDP, 2002, p. 51-52)

كما عرفت منظمة التنمية والتعاون الدولي (OECD) الحوكمة بأنها مجموعة من العلاقات بين إدارة الشركة ومجلس ادارتها وحملة أسهمها ومجموعة أصحاب المصالح، ويتم تحديد الهيكل الذي يتم من خلاله تحديد أهداف الشركة والوسائل التي تحقق تلك الاهداف ومراقبة الأداء (OECD,2004,p.11)

وعرف البنك الدولي الحوكمة بأنها الطريقة التي يتم من خلالها ممارسة السلطة في إدارة الموارد الاقتصادية والاجتماعية للدولة، وجعل للحوكمة ثلاثة أبعاد: شكل النظام السياسي (الهيكل والمؤسسات)؛ إدارة العملية السياسية (اتخاذ القرارات من أجل استغلال موارد الدولة لتحقيق التنمية فيها)؛ وقدرة الحكومة على تخطيط وتنفيذ السياسات المناسبة (Weiss,2000,p.798).

وعلى المستوى الأكاديمي ثمة تباين في التعريفات التي قدمت للمصطلح، والملاحظة الأولى هي تضارب الباحثين العرب في المصطلح العربي الدال على كلمة Good Governance حيث تم ترجمتها إلى أكثر من مقابل عربي منها: حوكمة الشركات، حوكمة المؤسسات، الإدارة الرشيدة، الإدارة الحكيمة، حكمانية الشركات، حكم الشركات، التحكم المؤسسي، الحوكمة المؤسسية، الحاكمية المؤسسية، التحكم في المنشأة، والإجراءات الحاكمة (بن مصطفى، ٢٠١٧، ص ٧٩) ، إلا أن الترجمة الأكثر رواجاً تحددت في كلمة (الحوكمة) والتي تشير إلى "أسلوب ممارسة سلطات الإدارة الرشيدة" (غادر، ٢٠١٢، ص ١٢).

وبعد رجوع الباحثة للعديد من التعريفات مثل تعريف: (الزائدي، ٢٠٢٠، ص ١٧٢)، وتعريف (محمد، ٢٠١١، ص ٨٢)، وتعريف (محمد، ٢٠١٦، ص ٤)، وتعريف (عوض، ٢٠١١، ص ٤٨٨)، وتعريف (برقعان، ٢٠١٢، ص ٣٣)، وتعريف (رزق، ٢٠٨٨، ص ١٢٥)، وتعريف (عبدالحكيم، ٢٠١١، ص ٣١٩) وتعريف (ضحايي والمليجي، ٢٠١١، ص ٤٦-٤٧) وتعريف (الغرياني، ٢٠٠٨، ص ٣٦) ، أمكنها حصر العناصر التالية في المفهوم:

-الحوكمة هي نمط من الإدارة الناجحة تسعى إلى تحقيق الصالح العام اعتماد على قواعد وقوانين تتسم بالوضوح .

-تحرص الحوكمة على تحقيق أعلى مستويات الأداء وتحمل المسؤولية امام المجتمع.

-تشير الحوكمة إلى مجموعة من الاجراءات التي توفر السير الجيد للمؤسسة كيف ما كان نوعها وطبيعتها.

- تسعى الحوكمة إلى رفع كفاءة وأداء المؤسسات ووضوح الأنظمة التي تكفل تحقيق النتائج المكاسب المرجوة.

-تحرص الحوكمة على تحقق المعاملة العادلة بين العاملين وتؤكد على حقوقهم وتعمل على إيجاد آليات لمشاركتهم في تحسين أداء الإدارة.

أهمية الحوكمة ومبادئها:

يعد الالتزام بنهج الحوكمة أحد الآليات الأساسية التي تعول عليها الدول في تحقيق التنمية الحقيقية الشاملة، إذ ان وجودها والعمل بها يعكس الشفافية والمساءلة والتشارك في تحمل المسؤولية والمشاركة في رسم السياسات وتعزيز القانون واللامركزية (بن مصطفى، ٢٠١٦، ص ٨٦)، كما تعد الحوكمة أحد الآليات الأساسية الضرورية لضمان حسن سير عمل المؤسسات على اختلافها، وتأكيد نزاهة الإدارة فيها (الحايك، ٢٠١٦، ص ٢٥).

وقد أكدت المنظمات الدولية على أهمية الحكومة لما تتضمنه من مميزات وسمات تتعلق بالكفاءة والفعالية والشفافية، والمشاركة وحكم القانون، وتلتزم المؤسسات في ظل الحوكمة بسيادة القانون والتي تتحقق في حالة عدالة الإطار القانوني وعدم تحيزه مع أو ضد أي جماعة بعينها، ثم استجابة القائمين على صنع واتخاذ القرارات لرغبات وتطلعات المواطنين، ومساعدة صناعات القرارات أمام الجماهير (UNDP1993,p.3-12).

أما عن الأسس والمبادئ التي تقوم عليها الحوكمة، فقد نشط الباحثون في عدد من التخصصات العلمية في تحديد تلك الأسس والمبادئ، تلك التي من خلالها يمكن الحكم على مدى انصياع المؤسسات على اختلافها بما فيها مؤسسة الجامعة_ للحوكمة، من تلك الدراسات: دراسة (عطوه وعلي، ٢٠١٢، ص٤٦٤-٤٦٩) والتي أوضحها فيها أن هناك ثلاثة عشر مبدأ تستند إليهم الحوكمة وهي: المشاركة والاستدامة والتمكين والتحويل والشفافية، والسرعية، والمساواة والعدل، والكفاءة والفعالية، والمساءلة، والبساطة والوضوح، والشمولية والصدق والتوافق، والتنظيمية، والخدماتية، فضلاً عن ذلك حددت دراسة (محمد، ٢٠١١، ص٨٣) تلك الأسس والمبادئ في: المشاركة، القيادة، المحاسبة، الشفافية، الاستجابة، الفاعلة، العدالة.

ولما كانت الدراسة الحالية تستهدف تحديد درجة ممارسة الحوكمة في نظام التعليم الهجين، فكان من المهم أن تعرض الباحثة لتلك المبادئ بشيء من التفصيل على النحو التالي:

(أ) الشفافية: يعد هذا المبدأ من أهم السمات التي يجب أن تتحلى بها كافة المنظمات في تعاملها مع المستفيدين من خدماته، وتقتضي الشفافية تطابق ما تقدمه تلك المؤسسات من بيانات ومعلومات ونتائج مع ما هو موجود في الواقع فعلاً (الزاندي، ٢٠٢٠، ص١٧٥).

وقد اتفق كل من (الطوخي، ٢٠٠٢، ص١١٤) و(عبد الحكيم، ٢٠١١، ص٣٢٠) على أن الشفافية تعني العلنية في مناقشة الموضوعات وحرية تداول المعلومات بشأن مفردات العمل في المجال العام، فضلاً عن أن أهمية الشفافية في العملية التعليمية وهي مسألة من وجهة نظره تتبع من خلال ما تحققه من تنمية شاملة عبر ربط العملية التعليمية بسوق العمل، ففقدان الشفافية يؤدي إلى فشل السياسات وخاصة سياسات الإصلاح التربوي.

(ب) المساءلة: وهي تشير إلى القيام بمحاسبة المرؤوس على ما يقوم بأدائه من أعمال، وإشعاره بمستوى هذا الأداء وذلك من خلال تقييم هذه الأعمال (أبو حمدة، ٢٠٠٨، ص١١) ، وهي لا تقل في أهميتها عن باقي الحوكمة، وهي تقوم بوظيفة حيوية ملازمة لوظائف الإدارة، وتضمن المساءلة التأكد من سير العمل وفق الأهداف والقوانين والقواعد والتعليمات بما يحقق النتائج المرجوة دون خلل أو انحراف وذلك وفقاً لتأكيد دراسة كل من دراسة (النيمان، ٢٠٠٣، ص٢) ، ودراسة (الزاندي، ٢٠٢٠، ص١٨٢).

(ج) العدالة Justice: وهي تشير إلى ميل الأفراد العاملين لمقارنة حالتهم مع حالت زملائهم الآخرين في العمل، أو إدراكات العاملين للعدالة في مكان العمل التنظيمي، من خلال علاقتهم

بالمؤسسة أو برئيسهم المباشر (راضي، ٢٠١٠، ص ٦٧) ، وتتطلب العدالة في العمل توافر خمسة شروط وهي: عدالة التوزيع، عدالة الاجراءات، العدالة التفاعلية، العدالة التقويمية، والعدالة الأخلاقية (الشهري، ٩، ص ٢٠١٤).

وقد أكدت دراسة (باجودة، ٢٠١٠، ص ٥٦) ودراسة (سلطان، ٢٠٠٦، ص ١٣٢) ودراسة (الحراشنة، ٢٠١٢، ص ٥٠) على أن العدالة لها دور مركزيا في عملية الحوكمة، إذ أن ترتبط بشعور الفرد بالانتماء إلى جماعة أو مجتمع له قيم ومبادئ ومعايير سلوك تحكم التعامل فيما بين أفرادها، وهو ما يعزز الشعور بالأمن والاستقرار.

(د) النزاهة: تعد النزاهة مطلباً أساسياً في تحقق الحوكمة، وهي تتطلب هياكل قانونية عادلة يتم فرضها بشكل نزيه، بحيث تضمن حماية كاملة لجميع الموظفين والمواطنين والمراجعين والجمهور (صمادي والهاشمي، ٢٠١٨، ص ٦٨٥)

(هـ) المشاركة: وهي تعني إتاحة مجالس الحاكمية للهيئتين الأكاديمية والإدارية، والطلبة والمجتمع، المشاركة في رسم السياسات وضع قواعد العمل في مختلف مجالات الحياة الجامعية (صمادي والهاشمي، ٢٠١٨، ص ٦٨٥).

٢-١ مفهوم جودة الحياة

يعد مفهوم جودة الحياة واحد من أكثر المفاهيم تداولاً في البحث السوسولوجي خلال العقود الماضية منذ نهاية القرن الحادي والعشرين، حيث ظهر في مجالات متنوعة، ظهر في الأدب المهني والسياسات العامة واللغة المتداولة، وفي مجال إدارة الأعمال، ورضا المستهلك، والإعلان، والصحة، والبيئة، والسياسة، والتربية والتعليم، ولا يوجد تعريف عام لمصطلح جودة الحياة، ولكن هناك وجهات نظر حول مفهوم نوعية الحياة تختلف وفقاً لذات الشخص (Williams et al, 2005, p.499).

ومن مراجعة الباحثة للعديد من الدراسات التي بحثت في موضوع جودة الحياة رصدت عدد كبير من التعريفات التي قدمت في هذا المفهوم، منها تعريف منظمة الصحة العالمية التي عرفت جودة الحياة بأنها إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع: أهدافه، توقعاته، قيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته (Susniene, and Jurkauskas , 2009, p.58).

وعلى مستوى البحث الأكاديمي عرفت ماريا جليهولي Gilhooly وآخرون جودة الحياة بأنها تشير إلى تحقيق الفرد وضع اجتماعي مرضي في حدود القدرات المادية (Gilhooly, 2005, p.13).

وعرف محمد الهنداوي جودة الحياة بأنها شعور الفرد بالسعادة الحقيقية التي يفتقدها،

والرضا عن حياته والعمل على إشباع حاجاته، في ضوء القدرات والإمكانات المتاحة في الوسط الاجتماعي" (الهنداوي، ٢٠١١، ص ٣٦).

وأشارت مريم شيخي إلى أن جودة الحياة تشير إلى مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر وهي الدرجة التي يحصل عليها تبعاً لمقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية" (شيخي، ٢٠١٤، ص ١٥).

وعرف حسن عبد المعطي جودة الحياة بأنها رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، والنزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، وهذا النمط من الحياة لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة، ذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه (عبدالمعطي، ٢٠٠٥، ص ١٧).

التعريف الاجرائي لجودة الحياة الجامعية في الدراسة الراهنة:

يشير مفهوم جودة الحياة الجامعية في الدراسة الراهنة إجرائياً إلى ثلاثة أبعاد أساسية وهي :

أ. الكفاءة الأكاديمية: ويتحدد في المؤشرات التالية:

- تنمية المهارات الاستيعابية للطلاب.
- دعم التفكير الايجابي للطلاب.
- شعور الطلاب بالرضا عن التخصص العلمي.
- تطوير قدرات الطلاب الأكاديمية.
- تعزيز الشعور بالثقة لدى الطلاب.

ب. مستوى الرضى الدراسي: ويتحدد في المؤشرات التالية:

- تعزيز الايجابية لدى الطلاب.
- استمتاع الطلاب بالدراسة في تخصصاتهم
- الشعور بالرضا عن المستقبل المهني لدى الطلاب.
- توافق التخصص العلمي مع قدرات الطلاب.
- توافق الانشطة العلمية مع ميول الطلاب.
- الشعور بالرضا في العلاقة مع الأساتذة.
- الشعور بالرضا عن المستوى التعليمي للطلاب.

ت. الخدمات والمساندة الأكاديمية: ويتحدد في المؤشرات التالية:

- توافر المكتبات العلمية بالجامعة.
- توافر الكتيبات التعريفية والإرشادية.
- توافر صندوق لمساعدة الطلاب.
- توافر خدمات رعاية الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توافر مرفق لتقديم الطعام للطلاب.

- وجود وحدة للإشاد النفسي للطلاب.
- توافر خدمة العلاج المجاني للطلاب.
- توافر أنشطة تساعد الطلاب على اكتشاف مهاراتهم.
- ث. البعد الاجتماعي: ويتحدد في المؤشرات التالية:
 - تكوين الطلاب لعلاقات اجتماعية طيبة.
 - مساندة الزملاء للطالب في حالة تعرضه للزلة.
 - تخصيص جزء من الوقت للأنشطة الاجتماعية.
 - العلاقة الطيبة مع أعضاء هيئة التدريس.
 - التعامل الجيد من قبل الاساتذة.
 - الشعور بالانتماء للجامعة.

٣-١ التعليم الهجين:

(أ) مصطلح التعليم الهجين

يعد التعليم الهجين من المصطلحات الحديثة التي ظهرت في مجال تقنيات التعليم، فهو يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، وللتعليم الهجين العديد من المسميات منها: التعليم المدمج، التعليم المزيج، التعليم الخليط، التعليم المؤلف، التعليم الممزوج، والتعليم المتمازج، ويرجع سبب تعدد مسمياته إلى اختلاف وجهات النظر حول طبيعة التعليم الهجين ونوعه (سعد، ٢٠٢١، ص ١٥٠) وقد حاز هذه المصطلح على اهتمام الباحثين في عدد من تخصصات العلوم التربوية، حيث عرفه يحيى يوسف بأنه عبارة عن استخدام الحاسب الآلي في عرض النصوص ودمجها مع الرسومات والصوت والصورة بروابط وأدوات تسمح للمستخدم بالاستقصاء والتفاعل والابتكار والاتصال (يوسف، ٢٠١٠، ص ٣٧).

وعرفته أميرة عبد الرحيم بأنه نظام تعليمي تعليمي يستفيد من كافة الإمكانيات والوسائط التكنولوجية المتاحة، وذلك بالجمع بين أكثر من أسلوب وأداة للتعليم سواء كانت إلكترونية أو تقليدية، لتقديم نوعية جيدة من التعليم تناسب خصائص المتعلمين واحتياجاتهم من ناحية وتناسب طبيعة المقرر الدراسي والأهداف التعليمية التي تسعى لتحقيقها من ناحية أخرى (عبدالرحيم، ٢٠١١، ص ١٥١) وعرفه احمد عبدالمنعم بأنه نمط تعليمي تتكامل فيه فنيات التعليم عن بعد بما تشمله من تقديم المحتوى عن بعد عن طريق الإنترنت بالإضافة إلى اللقاءات التي تعقد وجها لوجه (عبد المنعم، ٢٠١٠، ص ١٦٧).

وعرف سالم الموسوي التعليم الهجين بأنه طريقة تدريس يتم فيها استخدام الوسائط التكنولوجية التقنية الحديثة كبرمجيات الحاسوب وشبكات الإنترنت بالتداخل مع طرائق التدريس التقليدية (المحاضرة) (الموسوي، ٢٠١٢، ص ٥٢٦).

وعرف كلمن على الصوالة وآخرون التعليم الهجين بأنه التعلم الذي يعتمد على دمج كل من الاستراتيجية المعتادة وأساليب التعليم الإلكتروني للحصول على نتائج أفضل في التعليم من خلال التدريس (الصوالة وآخرون، ٢٠١٦، ص٧)

ومن مراجعة الباحثة للكثير من التعريفات التي قدمت في تعريف مفهوم التعليم الهجين، تبين لها أن تسير في مساران، الأول يؤكد على أنه أسلوب يمزج ما بين التعليم التقليدي القائم على التدريس وجها لوجه واستخدام التقنيات الحديثة التي تعتمد على تكنولوجيا الحاسب الآلي، ومن هذه التعريفات تعريف (لطي، ٢٠١٧، ص٨٨٣) وتعريف (محمود وحמיד، ٢٠١٩، ص١١١) تعريف (العنزي، ٢٠١٨، ص١١٩) وتعريف (المعيزر، ٢٠٢٠، ص٧٠).

أما المسار الثاني فقد ركزت أصحابه على الدور الفاعل الذي تقوم به تكنولوجيا الاتصال والحاسب الآلي الحديثة في هذا النمط من التعليم، ومن هذه التعريفات، تعريف (إبراهيم، ٢٠١١، ص١٢٩) تعريف (رضا، ٢٠١٢، ص٢٥) وتعريف (حمزة، ٢٠١٥، ص٦١) وتعريف (الكندري، ٢٠١٦، ص٨) وتعريف (القباني، ٢٠١٧، ص٤٦٠) وتعريف (السعودي، ٢٠١٨، ص٧) وتعريف (النجار، ٢٠١٦، ص٦).

التعريف الاجرائي لمفهوم التعليم الهجين في الدراسة الراهنة:

هو نمط التعليم الذي بدأت جامعة المنوفية في تطبيقه منذ بداية جائحة كوفيد ١٩، والذي يعتمد على المزوجة ما بين التعليم التقليدي القائم على المحاضرة والتدريس وجه لوجه، والتعليم عن بعد من خلال استخدام مختلف الوسائط الإلكترونية المعتمدة في عملها على الشبكة الدولية للمعلومات.

(ب) خصائص ومميزات التعليم الهجين

أكدت العديد من الدراسات على الأهمية التي بات يحتلها التعليم الهجين، بوصفه يمثل أحدث نمط من أنماط التعليم، التي تضمن تحقيق أقصى درجة من استغلال التقنيات الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم والتعليم، ووفقا لدراسات كل من (العنزي، ٢٠١٨، ص١٢٢) و(الجزاوي، ٢٠١٩، ص٨٨) و(القباني، ٢٠١٧، ص٤٦٠-٤٦١) فإن التعليم الهجين يتميز بعدد من الخصائص وهي على النحو التالي:

- يضمن التعليم الهجين تغير بدائل تعليمية أمام الطالب تتمثل في تقديم أنشطة تعليمية تقليدية وأنشطة تعليمية إلكترونية، واختبارات تقويم ذاتي أثناء التعليم التقليدي والإلكتروني.
- يعرض التعليم الهجين الأحداث وجها لوجه ويقودها المعلم ويشارك فيها الطلاب ومنها: جذب انتباه الطلاب، وجعل الموضوع وثيق الصلة بحياة الطلاب الواقعية، وترسيخ الثقة لدى الطلاب، في مهاراتهم من أجل الاحتفاظ بالدافع.
- يوفر لتعليم الهجين العديد من مواد دعم الادباء التي تزيد من العائد التعليمي، مثل: المواد الإلكترونية بالإنترنت، والمواد المطبوعة، والبرامج التدريبية الإلكترونية، والبرامج التدريبية المباشرة.

- يوظف التعليم الجين استراتيجيات تعليمية متنوعة، قد تشمل تعليماً افتراضياً مباشراً وتعاونياً، وفصولاً تعليمية غير مباشرة للتعليم الذاتي، وأساليب التعلم قائمة على التعليم الإلكتروني عن بعد والتعليم بقاعات الدروس التقليدية.
- يعمل على دمج التعليم الذاتي والتعليم التعاوني، حيث يسير الطالب تبعاً لقدراته واحتياجاته، كما يساهم في عملية الاتصال الفعال بين الطلاب والمعلمين.
- أما عن مميزات التعليم الهجين فقد أكدت العديد من الدراسات على تمتع هذا النمط من التعليم بعدد من الخصائص، منها دراسة (إبراهيم، ٢٠١١، ص ١٣٠-١٣١) ودراسة (العنزي، ٢٠١٨، ص ١٢١-١٢٢) ودراسة (ابو علي وآخرون، ٢٠١٥، ص ١٢٨) ودراسة (عبدالمعظم، ٢٠١٠، ص ١٧٢) ودراسة (الروبيقي، ٢٠٢٠، ص ٥٨٥) ودراسة (حمزة، ٢٠١٥، ص ٦٧) ودراسة (عقيلي واحمد، ٢٠١٣، ص ١٢٨-١٢٩) ودراسة (اسماعيل، ٢٠١٩، ص ٢٠-٢١) ودراسة (القصاب، ٢٠١٨، ص ١٦٤-١٦٥). وتتمثل هذه المميزات في التالي:
- خفض نفقات التعليم بشكل هائل بالمقارنة بالتعليم الإلكتروني وحده.
- عدم حرمان المتعلم من متعة التعامل مع معلميه وزملائهم وجها لوجه.
- المرونة الكافية لمقابلة كافة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.
- إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعليمية ومن ثم جودة المنتج التعليمي وكفاءة المعلمين.
- توفر الوقت لكل من المعلم والطالب.
- يتيح طريقتين للتعليم يمكن الاختبار بينهما بدلاً من الاعتماد على طريقة واحدة.
- يعالج العديد من مشاكل عدم توافر الامكانيات لدى بعض الطلاب.
- يتوافر مع المجتمعات في الدول النامية التي لم تتوفر لديها بيئة إلكترونية كاملة.
- يركز على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية دون تأثير واحدة على الأخرى.
- يتيح تنوع وسائل المعرفة وزيادة فعالية التعليم.
- يعمل على تطوير أساليب التدريس.

٢- الدراسات السابقة:

٢-١ دراسات حول الحوكمة في التعليم:

نشط الباحثون العرب في دراسة قضايا الحوكمة في التعليم سواء التعليم العام أو التعليم الجامعي، من هذه الدراسة، دراسة (السوادي، ٢٠١٥) والتي هدفت هذه الدراسة لبناء تصور مقترح لتطبيق الحوكمة الرشيدة كمدخل لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات السعودية، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة للحصول على البيانات، طبقت الدراسة الميدانية على عينة بلغت (٤٥٥ مفردة) خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن مستوى تطبيق الحوكمة الرشيدة

في مجالاتها (الإفصاح والشفافية، الرقابة والمساءلة الإدارية، المشاركة في صنع القرار، الاستقلالية والحرية الأكاديمية، وكفاءة وفعالية الاتصال) جاءت ضعيفة.

كما أجرى الصادق بن مصطفى (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى تطبيق الحوكمة الرشيدة في مؤسسة الضمان الاجتماعي فرع مصراته بدولة ليبيا، تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من (٢٥٠) مفردة من العاملين بمؤسسة الضمان الاجتماعي، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن درجة تطبيق الحوكمة الرشيدة بصندوق الضمان الاجتماعي فرع مصراته جاءت من حيث الأهمية النسبية مرتفعة.

وأجرى (الدهدار وآخرون، ٢٠١٧) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق مبادئ الحوكمة في جامعات قطاع غزة بفلسطين، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، وعلى الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة بلغت (١٩٧) وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود معايير أو دليل للحوكمة الجامعية وأن الجامعات الفلسطينية بالقطاع تطبق مبادئ الحوكمة بدرجة متوسطة.

كما أجرى (محمد والجابرية، ٢٠١٧) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق الحوكمة المؤسسية بالمديرية العامة للكشافة والمرشدات بعمان، ومتطلبات ذلك التطبيق، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة بلغ حجمها (٥٣) من العاملين بالمديرية العامة للكشافة والمرشدات بعمان، توصلت الدراسة إلى أن تطبيق الحوكمة المؤسسية في المديرية العامة للكشافة والمرشدات يتم بدرجة متوسطة.

وأجرى حسان ثابت (٢٠١٨) هدف البحث إلى تحديد مفهوم الحوكمة الرشيدة و أهم آلياتها وتحديد أهم الفرص والمعوقات التي تواجهها في المؤسسات التعليمية وسبل تفعيلها بأسلوب كفوء لغرض الحصول على مؤسسات تعليمية ذات هيكلية تنظيمية خالية من الفساد. اعتمد الباحث في صياغة البحث على المنهج الوصفي من خلال الرجوع إلى المصادر ذات العلاقة للأدبيات القانونية والإدارية للحكومة الرشيدة وعلاقتها بالمؤسسات التعليمية. توصل الباحث إلى عدة نتائج كان من أهمها أن تبني مفهوم الحوكمة الرشيدة في مؤسسات التعليم العالي العراقية يعد أمراً ضرورياً لمواجهة حالات الفساد الإداري والمالي، ولاسيما ما يتصل بإعداد التقارير المالية الشفافة وإتباع معايير الجودة في مجال القياس والإفصاح، وإعداد الخطط الإدارية ومشاركة أصحاب المصلحة في صنع القرار، فضلاً عن تخفيض عمليات التداول الداخلي للمعلومات ودعم المكاتب الاستشارية القانونية (ثابت، ٢٠١٨: ٢٦٩-٢٨٧).

كما أجرت صفاء صمادي وعبد الرحمن الهاشمي (٢٠١٨) دراسة هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة في العملية التعليمية من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية في الأردن، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الباحثان أداة الاستبيان، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة بلغت (٣٩) مشرفاً ومشرفة، أظهرت نتائج الدراسة أن

مستوى ممارسة المعلمين لمبادئ الحوكمة ككل كان متوسطاً، ونال مبدأ الالتزام بالنزاهة والقيم الأخلاقية أعلى الدرجات (صمادي و الهاشمي، ٢٠١٨، ص ٦٨٢-٧٠١)

وقام احمد الزاندي (٢٠٢٠) بدراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق مبادئ الحوكمة ومعوقات تطبيقها في مكاتب التعليم بمحافظة جدة، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقام بإعداد استبانة طبقت على جميع المشرفين التربويين العاملين بمكاتب التعليم بمحافظة جدة بأسلوب الحصر الشامل بلغت (١٧٢) مشرفاً تربوياً بنسبة (٨٦ %) من مجتمع الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن واقع تطبيق مبادئ الحوكمة في مكاتب التعليم إجمالاً جاء بدرجة (كبيرة) وجاء واقع تطبيقها في بعدي الشفافية والتمكين بدرجة كبيرة بينما في بعدي المساءلة والعدالة بدرجة (متوسطة)، وأن معوقات تطبيق مبادئ الحوكمة في مكاتب التعليم إجمالاً جاء بدرجة (متوسطة) (الزاندي، ٢٠٢٠: ١٦٣-٢١٥).

أما الدراسات الأجنبية في مجال الحوكمة فقد أجري توماس وايس بعنوان "الحكم والحوكمة الرشيدة"، وهي مقالة تحليلية ناقشت السياسات المختلفة التي ظهر فيها مصطلح الحوكمة الرشيدة وعلاقتها بأنظمة الحكم والديمقراطية على المستوى العالمي، أكدت الدراسة على أن جهود المنظمات العالمية وفي مقدمتها المؤسسات التابعة للأمم المتحدة كان لها دور كبير منذ ثمانينات القرن العشرين في ترويج مفهوم الحوكمة الرشيدة، وذلك بعد لفت الانتباه وإثارة العديد من القضايا المرتبطة بحقوق الإنسان والديمقراطية في العديد من البلدان والدول، أوضحت الدراسة أيضاً أن مصطلح الحوكمة الرشيدة برز في عدد من قواميس السياسة العامة الدولية، واستخدمه على نطاق واسع الكثير من الأكاديميين للإشارة إلى مجموعة معقدة من العمليات العامة والخاصة التي تدعم مبادئ الشفافية والمساءلة في أداء المؤسسات الحكومية على وجه الخصوص (Wells, 2000, 795-796).

وقام سيمونيس أودو إي UdoE بدراسة بعنوان "تعريف الحوكمة الرشيدة"، أوضح الباحث فيها أن مفهوم الحكم الرشيد أو الحوكمة الرشيدة، بدأت العمل عليه في الأروقة السياسية والأكاديمية بشكل مركز منذ بداية التسعينيات من القرن العشرين، وارتبط الحديث عن المفهوم من وجهة نظره بالبحوث المتعلقة بالحد من الفقر والتنمية المستدامة على النطاق الدولي. أوضحت الدراسة أيضاً أنه من الأسباب الأساسية التي وضعت مصطلح الحوكمة الرشيدة في مقدمة الاهتمام الدولي هي تلك الآثار التي نجمت عن الحروب والمشكلات الاقتصادية التي ميزت الحالة العالمية على عقود طويلة من القرن العشرين، خاصة بعد انتهاء الحرب الباردة، وربط الباحث بين تصاعد المفهوم وبين الفشل الذي منيت به حركات الإصلاح الاقتصادي للعديد من البلدان مما اطلق انذار قويا حول الممارسات الحكومية في تلك البلدان، ومسؤوليتها في الاخفاقات التي تحققت في عدد كبير منها، ومن ثم أصبح التوجه نحو الحوكمة الرشيدة هو الحل الحاسم والوحيد من وجهة نظر المؤسسات الدولية لفرض الرقابة والمساءلة على أداء الحكومات، فضلا عن ذلك أوضحت الدراسة أن الحوكمة الرشيدة

أصبحت بندا أساسيا وهدفا من الأهداف الإنمائية للألفية (MDGs) وفي ذات الوقت شرطا للاستفادة من المساعدات الإنمائية من الوكالات الدولية المناحة (Udo E,2004).

وأجرى فريدريك رايزنيدر Rieseneder دراسة بعنوان "الحوكمة الرشيدة. المميزات والطرق"، سعت الدراسة إلى محاولة تحديدا خصائص الحوكمة الرشيدة بوصفها عملية تشير إلى عدد من المعاني تشمل الشرعية والمشاركة والشفافية والفعالية والكفاءة والمساءلة، وقد أكدت الدراسة على أن الحوكمة الرشيدة تعد أحد أفضل الأنظمة التي تضمن حسن مراقبة الأداء، ذلك لأنها تحتكم إلى آليات تتسم بالموضوعية في قياس درجة الالتزام بالمعايير الضامنة لمستوى الأداء المرغوب فيه من قبل المواطنين المستفيدين من خدمات المؤسسات سواء الحكومية أو الخاصة. توصلت الدراسة إلى أن تحقيق مبادئ الحوكمة الرشيدة يتطلب العديد من المهام يأتي في مقدمتها إعادة هندسة عمليات لاعمال الحوكمة، ويشمل ذلك أيضا العلاقة بين القطاعين العام الخاص، فضلا عن إصلاح الإدارة العامة، وأكدت النتائج أيضا عن الحوكمة الإلكترونية سوف تعزز من ممارسات الحوكمة الرشيدة على نطاق واسع (Rieseneder,2008,p26-52).

وأجرى جيسيلكويست Gisselquist دراسة هدفت إلى استعراض ومناقشة الحوكمة الرشيدة كمفهوم، وما له من أهمية في سياسات التنمية، وقياس وتقييم نوعية الحوكمة الرشيدة، فضلا عن توضيح السياسات المبنية على الأدلة التي تبرر التركيز على الحوكمة الرشيدة استنادا على أنها تعزز التنمية الاقتصادية. خلصت الدراسة إلى أن جل المؤسسات التنموية الكبرى اليوم تسعى إلى تعزيز الحوكمة الرشيدة فيها كجزء مهم من أجندتها، وأن استخدامات العملية لمصطلح "الحوكمة الرشيدة" تشير إلى عدة مجالات رئيسية من ضمنها سيادة القانون، والكفاءة والفعالية في الإدارة العامة والشفافية والمساءلة وتطوير الأهداف، خصوصا في المؤسسات الاقتصادية والسياسية. (Gisselquist,2012)

وقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٢) بدراسة بعنوان "الحوكمة والتنمية"، وقد أوضحت الدراسة أن الحوكمة تشير إلى ممارسة السلطة السياسية والإدارية في جميع المستويات لإدارة شؤون البلاد، وأن الحوكمة تشمل الآليات والعمليات والمؤسسات التي من خلالها يعبر المواطنون والجماعات عن مصالحهم ويمارسون حقوقهم القانونية، فالحوكمة تحدد الطريقة التي تكون بها السياسات والاستراتيجيات العامة فاعلة، وأكدت الدراسة على أن الحكم الرشيد يعد من أهم الآليات الناجحة في ضمان تحقيق التنمية البشرية المستدامة، فهي الضامن الأساسي الذي يحقق العدالة والشفافية وسياد القانون، وهذه الجوانب هي أساسية بالنسبة للقضاء على الفقر وتحقيق تقدم الإنسان. (UNDP,2012,P3)

وأجرى راشيل جيسيلكويست Gisselquist دراسة بعنوان "الحوكمة الرشيدة كمفهوم وأهميته لسياسات التنمية"، أوضحت الدراسة أن كافة المؤسسات الدولية المعنية بأمر التنمية تؤكد على أن الحوكمة الرشيدة تعد حجر الأساس في أي عملية تنموية وعلى كافة الأصعدة، وقد طورت كافة

المؤسسات الدولية المانحة أدوات مكنتها من القياس الدقيق للتحقق المحرز في مجال الحوكمة الرشيدة في البلدان التي حصلت على معونات خلال العقود الأخيرة بداية من تسعينات القرن العشرين. وقد أوضحت الدراسة أن العناية الفائقة التي حظي بها مفهوم الحوكمة الرشيدة يعود إلى جملة التحديات التي تواجه المؤسسات الدولية في حكمها على درجة التزام الدول النامية بأجندة المؤسسات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة نحو تحقيق خطوات حقيقة لتطبيقات الحوكمة الرشيدة، وخلصت الدراسة إلى أن تحقيق الحوكمة الرشيدة من أهم الاجراءات التي تضمن تحقيق تنمية حقيقة ليس فقط على المستوى الاقتصادي، بل أن تداعيات الاخذ باليات الحوكمة الرشيدة من شأنه أي يقضي على كافة صور الحكم السيء والفساد السياسي التي تعيق جهود التنمية (Gisselquist, 2012).

وقامت نيناد ناج Nag بدراسة بعنوان "الحكومة والحوكمة الرشيدة"، ناقشت فيها الباحثة الظروف والسياقات التي ظهرت فيها فكرة الحوكمة الرشيدة، والاطار العالمي الذي تحركت فيها وانتقلت من التجارب الديمقراطية إلى البلدان النامية، أوضح الباحث أن الحوكمة الرشيدة ظهرت في حقبة الثمانينات من القرن الماضي (العشرين) وكان ظهورها مرتبطا بالنجاحات التي حققتها الانظمة الديمقراطية الليبرالية واقتصاداتها التي مهدت لاقتصاد السوق، إلا أن نموذج الحوكمة الرشيد الذي ظهر في البلدان المتقدمة احيط به العديد من القيود عند محاولة نقله للبلدان النامية والفقيرة، أكد الباحث أيضا على ان انتقال ممارسات الحوكمة الرشيدة للبلدان النامية كان مدفوعا بأنشطة العديد من المؤسسات الدولية وفي مقدمتها كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، اللذان اكدا على حاجة تلك البلدان لأنظمة حكم ومراقبة تتسم بالمساءلة والشفافية، وبما يحقق مصلحة أبناء تلك المجتمعات، خاصة أن الغالبية العظمى منهم يقع في دائرة الفقر (Nag, 2018, p122-130).

٢-٢ دراسات حول التعليم الهجين:

حاذ موضوع التعليم الهجين على اهتمام موسع من قبل الباحثين في عدد من التخصصات التربوية، وهو أمر لافت للنظر حيث ان الباحثة لم تعثر على أي دراسة سيوسولوجية حول التعليم الهجين، من الدراسات التربوية في هذا الموضوع دراسة سمير عقيلي وخالد احمد (٢٠١٣) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية تطوير مقرر تعليم العلوم للمعاقين سمعيا باستخدام التعليم الهجين في تنمية التحصيل الاكاديمي وبعض المهارات التدريسية والتفكير البصري لدى طلاب مسار الاعاقة السمعية، وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، من خلال القيام بقياس قبلي وبعدي لمجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة، اوضحت النتائج فاعلية تطوير مقرر تعليم العلوم للمعاقين سمعيا باستخدام التعلم الهجين في التحصيل الاكاديمي وتنمية بعض المهارات التدريسية والتفكير البصري.

وأجرى خالد النجار (٢٠١٦) دراسة حول فعالية برنامج قائم على التعليم الهجين لتنمية المهارات الحياتية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وطبق الدراسة الميدانية على عينة بلغت ٢٤ طالبا

بمشروع تعليم الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، كشفت النتائج عن فعالية البرنامج المقترح لتنمية المهارات الحياتية للطلاب الصم وضرورة وضع برامج تعليمية بما يتناسب مع خصائص الصم بمجتمع ابحت، واكدت الدراسة على الفعالية الكبيرة لنظام التعليم الهجين في تنمية المهارات الحياتية للطلاب.

وأجرت أماني شعبان (٢٠١٨) بدراسة حول معوقات استخدام التعليم الهجين في الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة، من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس، استخدمت الباحثة منهج التحليل الوصفي، باستخدام الاستبيان، كشفت النتائج الميدانية عن وجود عدد من المعوقات التي تعوق استخدام التعليم الهجين في الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة، جاء في مقدمتها ضعف البنية التحتية اللازمة لتنفيذ التعليم الهجين، وصعوبة تطويع المناهج وعدد من الصعوبات الاخرى المتعلقة بالطلاب.

أما الدراسات الأجنبية فهي الاخرى جاءت في المجال التربوي، منها دراسة ديلياوجلو ويديريم (Ddliaoglu and Yidirim,2007) هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية التعليم الجين في تقديم المقررات الدراسية، ومدى رضا الطلاب والاساتذة عنه، استخدم الباحثان اداة القياس (مقياس للرضا) على عينة بلغت ٢٥ طالب وطالبة و (٢٨) معلما، كشفت النتائج عن درجة عالية من فعالية نظام التعليم الهجين مقارنة بالتعليم التقليدي.

واجرى كل من هسيو وهسيه (Hsu and Hsieh,2011) والتي هدفت إلى التعرف على مدى رضا الطلاب واعضاء هيئة التدريس على نظام التعليم الهجين، والتعرف على العلاقة بين تقديرات رضا الطلاب وسيناريوهات بيئة التعليم الهجين، استخدم الباحثان اداة القياس ، وكشفت النتائج عن تحقق درجة عالية من الرضا عن نظام التعليم الهجين، ووجود علاقة ارتباطية ايجابية بين نظم التعليم الهجين ومستوى الرضا لدى الطلاب.

كما قام يانج (Yang,2012) والتي هدفت إلى رصد أهم معوقات تطبيق التعليم الهجين في المساقات الجامعية حسب تصورات المدرسين والمحاضرين، اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وخلصت إلى أن ضعف البنية التحتية وعدم ملائمتها تعد من أكثر المعوقات التي تواجه تفعيل نظام التعليم الهجين ف مجتمع البحث، فضلا عن عدم توافر المعدات والاجهزة ووسائل الاتصال اللازمة لهذا النوع من التعليم.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من العرض السابق لبعض النماذج المختصرة للدراسات التي أجريت عن الحوكمة في التعليم والدراسات التي أجريت حول التعليم الهجين، يتضح لنا أنه لا توجد دراسة ربطت بين الموضوعين (الحوكمة والتعليم الهجين) فضلا عن عدم وجود دراسات حاولت الربط بين حوكمة التعليم الهجين وبين جودة الحياة الجامعية، وهو الأمر الذي يجعل من الدراسة الراهنة تعد دراسة جديدة في مجال سوسيولوجيا التربية على الساحة العربية، وذلك بالنظر إلى تركيزها على الربط بين متغيرين لم يسبق

لأي من الدراسات السابقة البحث فيما وهما متغيري حوكمة التعليم الهجين وجودة الحياة الجامعية من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

هذا وقد استفادة الباحثة من هذه الدراسات في عدد من الأبعاد على النحو التالي:

- مساعدة الباحثة في بناء مقياس الحوكمة في نظام التعليم الهجين، وذلك بعد الاطلاع على مبادئ الحكومة كما أوضحتها الدراسات السابقة.

- مساعدة الباحثة أيضا في بناء مقياس جودة الحياة الجامعية، وذلك بعد الاطلاع على المؤشرات التي تناولتها الدراسات السابقة في قياس جودة الحياة بوجه عام وجودة الحياة في التعليم الجامعي على وجه الخصوص.

- استفادة الباحثة كثيرا من الأطر المنهجية للدراسات السابقة خاصة الدراسات التربوية التي ركزت على استخدام معامل تحليل الانحدار، إذ تعرفت الباحثة من خلال تلك الدراسات على كيفية الاستفادة من هذا الاختبار الاحصائي وكيفية قراءة نتائجه.

٣- التوجه النظري للدراسة

من العرض السابق لمفهوم الحوكمة والمبادئ التي تستند إليها الحوكمة يمكن للباحثة القول بأن الحوكمة ما هي إلا تطبيق لمفولات نظرية ماكس فيبر حول التنظيم الرشيد، فمبادئ الحوكمة الخمسة (الشفافية، المساواة، العدالة، النزاهة والمشاركة) ما هي في الواقع إلا آليات لعمل التنظيم الرشيد وفقا لشروحات ماكس فيبر، ومن ثم فإن الباحثة سوف تعتمد هنا بشكل أساسي على أفكار عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر في نظريته عن التنظيم الرشيد.

بداية عرف Max Weber التنظيم بوصفه علاقة اجتماعية محدودة أو مغلقة عن الخارج بغرض الضبط، يكون الالتزام بنظامها مضمونا بفضل سلوك أشخاص معينين، ممن يكون سلوكهم قائما على تطبيق ذلك النظام. (فيبر، ٢٠١١، ص ٨٦)

ويعد مفهوم البيروقراطية المفهوم المركزي في نظرية فيبر عن التنظيم الرشيد، فالبيروقراطية مسؤولة عن تحديد التسلسل الإداري ونظام الحقوق والواجبات، ومبدأ تقسيم العمل وآلية العمل لكل عناصر التنظيم، وتتميز العلاقات الاجتماعية فيه بالرسمية البعيدة عن الأجواء والاعتبارات الشخصية والعواطف (صديق، ٢٠١١، ص ٣٣١)

ويعد التنظيم البيروقراطي من وجهة نظر فيبر أعظم اختراع اجتماعي توصل إليه الإنسان، وذلك لما يتميز به هذا التنظيم من خصائص عند مقارنة بباقي أشكال التنظيم الأخرى، خاصة فيما يتعلق بالتفوق من الناحية التقنية، وقد يعود هذا إلى وضوح الأدوار، التي على الموظفين خاصة وأفراد المجتمع على العموم القيام والالتزام بها، دونما تدخل عوامل خارج التنظيم (بن نوار، ٢٠٠٥، ص ١٥١)

الليبروقراطية هي عبارة عن مجموعة صارمة وثابتة من القواعد والعقوبات الجزائية التي تحكم المنظمة ككل، وأن المسؤولية موكلة بصفة خاصة لبعض الموظفين، بحيث يتم تنفيذ الواجبات طبقاً للائحة ثابتة (روث، ٢٠٠١م، ص ٤٨).

وبالتالي فإن مبادئ الحوكمة الخمسة (السابق الإشارة إليها) هي ترجمة فعلية لتلك القواعد والعقوبات التي تحكم عمل المنظمة (جامعة المنوفية قيد البحث في الدراسة الحالية)، وهي مبادئ تتضمن العديد من القواعد التي تنظمها لوائح العمل الجامعية والخاصة بالتعليم الهجين، وهو الموضوع قيد الدراسة.

ووفقاً لتفسير فيبر يمكن النظر إلى الحوكمة بوصفها تمثل نمط السلطة القانونية وفقاً لتصنيف فيبر للسلطة داخل التنظيم، هذا النموذج القانوني للسلطة يقوم على الإيمان بسيادة القانون وصوابه، إذ تفترض هذه السلطة وجود مجموعة رسمية من المعايير الاجتماعية، تتولى تنظيم السلوك تنظيمياً رشيداً، بحيث يتمكن هذا السلوك من تحقيق أهداف محددة، فالطاعة في هذا النمط أو النموذج من السلطة لا تكون لشخص محدد، وإنما تكون لمجموعة من المبادئ التي تفرض إتباع التوجهات والأوامر الصادرة عن الرئيس بغض النظر عن شخصية هذا الرئيس، وفضلاً عن ذلك فإن هناك إجراءات واضحة تتبع لكي يشغل الرئيس وضعه الاجتماعي (كالتعيين أو الانتخاب)، وبمقتضى ذلك يمارس سلطته في إطار الحدود التي رسمها القانون الساري المفعول، ويذهب ماكس فيبر Max Weber إلى أن السلطة القانونية تمثل النمط الشائع في التنظيمات الحديثة وعلى الأخص الحكومي

منها. (بن نوار، ٢٠٠٥م، ص ١٥٢)

سادساً- الإجراءات المنهجية للبحث:

١- منهج الدراسة

بالرجوع إلى جملة الأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها، فضلاً عن طبيعة الأسئلة التي أثارها الباحثة، فإن الدراسة الحالية تقع في نطاق الدراسات شبه التجريبي، إذ أن الهدف من الدراسة تحدد في قياس العلاقة بين درجة تحقق الحوكمة في التعليم الهجين ودرجة جودة الحياة الجامعية لدى عينة من الطلاب.

٢- أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة بشكل أساسي على أداة القياس، حيث قامت الباحثة بتصميم مقياسين، الأول حول الحوكمة في التعليم الهجين والثاني حول جودة الحياة الجامعية للطلاب، وقد التزم الباحثة بالخطوات المنهجية المتبعة في بناء وتصميم المقياسين على النحو التالي:

١-٢ مقياس الحوكمة في التعليم الهجين

تكون هذا المقياس من جزئيين:

- الأول، يضم البيانات الأساسية وتكون من (٤ أسئلة)

- الثاني، تكون من خمسة محاور على النحو التالي:

• مبدأ الشفافية (١٥ عبارة).

- مبدأ المساواة (٦ عبارات).
- مبدأ العدالة (٨ عبارات).
- مبدأ النزاهة (٦ عبارات).
- مبدأ المشاركة (٦ عبارات)

صدق المقياس: قامت الباحثة بإجراء صدق المقياس وتم ذلك من خلال أسلوبين:
 (أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين): قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد (٧) من المحكمين. وقد أبتقت الباحثة على جميع العبارات التي تعدت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٩٠%.
 (ب) صدق الاتساق: قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية بلغت (٣٠ مفردة) من مجتمع الدراسة، وذلك بهدف قياس صدق الاتساق الداخلي، وقد اعتمدت الباحثة على قياس صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط (Pearson's R)، بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس

المحاور	قيمة r	مستوى الدلالة sig
المحور الأول- مبدأ الشفافية	٠.٨٧٠**	٠.٠٠١
المحور الثاني- مبدأ المساواة	٠.٨٨٥**	٠.٠٠١
المحور الثالث- مبدأ العدالة	٠.٩٠٥**	٠.٠٠١
المحور الرابع- مبدأ النزاهة	٠.٨٩٤**	٠.٠٠١
المحور الخامس- مبدأ المشاركة	٠.٨٨٣**	٠.٠٠١
* دالة عند مستوى (٠.٠٥) **دالة عند مستوى (٠.٠١)		

توضح بيانات الجدول (١) أن جميع معاملات الارتباط جاءت مرتفعة ودالة احصائياً، حيث تراوحت المعاملات ما بين (٠.٨٧٠ إلى ٠.٩٠٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي معنوي بلغ (٠.٠٠١)، وهو ما يعني أن المقياس الذي اعتمدت عليه الباحثة يتسم بدرجة عالية من صدق الارتباط، ويؤهله للحصول على البيانات المطلوبة.

ثبات المقياس: للتأكد من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، والجدول التالي يوضح نتيجة الاختبار:

جدول (٢) ثبات المقياس وفقاً لاختبار ألفا كرونباخ

المحاور	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha
المحور الأول- مبدأ الشفافية	.853	٠.٨٨٨
المحور الثاني- مبدأ المساواة	.896	
المحور الثالث- مبدأ العدالة	.852	
المحور الرابع- مبدأ النزاهة	.855	
المحور الخامس- مبدأ المشاركة	.863	

توضح بيانات الدول (٢) أن معاملات ألفا كرونباخ تراوحت ما بين ٠.٨٥٣ إلى ٠.٨٩٦ وهي قيم جيدة للثبات، وبهذا تعد القيم جيدة للاعتماد على المقياس من ناحية الثبات.

٢-٢ مقياس جودة الحياة الجامعية:

تكون المقياس من جزئيين:

(أ) الأول، ويضمن البيانات الأولية (٤ أسئلة)،

(ب) الثاني، محاور المقياس وهي على النحو التالي:

- محور الكفاءة الأكاديمية (٧ عبارات).

- محور الرضا الدراسي (٨ عبارات).

- محور الخدمات والمساندة الأكاديمية (٩ عبارات).

- محور البعد الاجتماعي (٧ عبارات)

صدق المقياس: قامت الباحثة بإجراء صدق المقياس وتم ذلك من خلال أسلوبين:

(أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين): قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد (٧) من المحكمين. وقد أبتت الباحثة على جميع العبارات التي تعدت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٩٠%.

(ب) صدق الاتساق: قامت الباحث بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية بلغت (٣٠ مفردة) من مجتمع الدارسة، وذلك بهدف قياس صدق الاتساق الداخلي، وقد اعتمدت الباحثة على قياس صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط (Pearson's R)، بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح نتيجة الاختبار :

جدول (٣) صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس

المحاور	قيمة r	مستوى الدلالة sig
المحور الأول- الكفاءة الأكاديمية	٠.٨٦٤**	٠.٠١
المحور الثاني- الرضا الدراسي	٠.٨٧١**	٠.٠١
المحور الثالث- الخدمات والمساندة الأكاديمية	٠.٨١٢**	٠.٠١
المحور الرابع- البعد الاجتماعي	٠.٨٩٩**	٠.٠١
* دالة عند مستوى (٠.٠٥) **دالة عند مستوى (٠.٠١)		

توضح بيانات الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط جاءت مرتفعة ودالة احصائيا، حيث تراوحت المعاملات ما بين (٠.864 إلى ٠.899)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي معنوي بلغ (٠.٠١)، وهو ما يعني أن المقياس الذي اعتمدت عليه الباحثة يتسم بدرجة عالية من صدق الارتباط، ويؤهله للحصول على البيانات المطلوبة.

ثبات المقياس: للتأكد من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، والجدول التالي يوضح نتيجة الاختبار :

جدول (٤) ثبات المقياس وفقا لاختبار ألفا كرونباخ

Cronbach's Alpha	Corrected Item-Total Correlation	المحاور
٠.٩٢٨	٠.٩٣٢	المحور الأول- الكفاءة الأكاديمية
	٠.٩٣٣	المحور الثاني- الرضا الدراسي
	٠.٩٠٣	المحور الثالث- الخدمات والمساندة الأكاديمية
	٠.٨٥٦	المحور الرابع- البعد الاجتماعي

وقد تراوحت قيمة معامل ألفا بين 856. إلى 933. وهي قيم جيدة للثبات، وبهذا تعد القيم جيدة للاعتماد على المقياس من ناحية الثبات.

٣- عينة البحث

قامت الباحثة بسحب عينتين بأسلوب المعاينة العمدية على النحو التالي:

(أ) عينة أعضاء هيئة التدريس، وتم سحب مفرداتها بأسلوب العينة التحكمية، حيث اشترطت الباحثة أن تكون مفردات العينة ممن قاموا بالتدريس في نظام التعليم الهجين. وقد بلغ حجم العينة (١٠٥ مفردة).

(ب) عينة الطلاب، وتم سحب مفرداتها أيضا بأسلوب العينة التحكمية، حيث اشترطت الباحثة أن تكون مفردات العينة قد شاركت في تجربة التعليم الهجين في جامعة المنوفية خلال العامين الماضيين، وقد بلغ حجم العينة (١٠٥) مفردة.

وصف عيني الدراسة:

١- عينة أعضاء هيئة التدريس:

جدول (٥) خصائص عينة أعضاء هيئة التدريس

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات	البيان
٤١	٤٣	ذكر	توزيع العينة حسب النوع
٥٩	٦٢	أنثى	
١٠٠%	١٠٥	المجموع	
٦٨.٦	٧٢	تخصصات نظرية	توزيع العينة حسب التخصص
٣١.٤	٣٣	تخصصات تطبيقية	
١٠٠%	١٠٥	المجموع	
٥٤.٣	٥٧	مدرس	توزيع العينة حسب الدرجة العلمية
٢٧.٦	٢٩	أستاذ مساعد	
١٨.١	١٩	أستاذ	
١٠٠%	١٠٥	مجموع	
٨٥.٧	٩٠	نعم	توزيع العينة حسب الحصول على دورات تدريبية في التعليم الهجين
١٤.٣	١٥	لا	
١٠٠%	١٠٥	المجموع	

تظهر بيانات الجدول (٥) أهم خصائص عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، وهي على النحو التالي:

(أ) تنتوزع عينة الدراسة حسب النوع بواقع ٥٩% من عضوات هيئة التدريس، و ٤١% من أعضاء هيئة التدريس.

(ب) تنتوزع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي بواقع ٦٨.٦% من التخصصات النظرية و ٣١.٤% من التخصصات التطبيقية.

(ت) تنتوزع عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية بواقع ٥٤.٣% من المدرسين و ٢٧.٦٥ من الأساتذة المساعدين و ١٨.١% من الأساتذة.

(ث) توزعت عينة الدراسة حسب الحصول على دورات تدريبية بواقع ٨٥.٧% حصلوا على دورات تدريبية في مجال التعليم الهجين في حين أن ١٤.٣% لم يتلقوا أي دورات تدريبية في هذا المجال.

٢- عينة الطلاب والطالبات:

جدول (٦) خصائص عينة الطلاب والطالبات

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات	البيان
٢٨.٦	٣٠	ذكور	توزيع العينة حسب النوع
٧١.٤	٧٠	إناث	
١٠٠%	١٠٥	المجموع	
٦٤.٨	٦٨	تخصصات نظرية	توزيع العينة حسب التخصص
٣٥.٢	٣٧	تخصصات تطبيقية	
١٠٠%	١٠٥	المجموع	
٧٦.٢	٨٠	ليسانس/ بكالوريوس	توزيع العينة حسب المستوى الدراسي
٢٣.٨	٢٥	دراسات عليا	
١٠٠%	١٠٥	مجموع	
٤٩.٥	٥٢	ريف	توزيع العينة حسب منطقة السكن
٥٠.٥	٥٣	حضر	
١٠٠%	١٠٥	المجموع	

تظهر بيانات الجدول (٦) أهم خصائص عينة الدراسة من الطلاب والطالبات، وهي على النحو التالي:

(أ) توزعت عينة الدراسة حسب النوع بواقع ٧١.٤% من الطالبات و ٢٨.٦% من الطلاب.

(ب) توزعت عينة الدراسة حسب التخصص بواقع ٦٤.٨% من التخصصات النظرية و ٣٥.٢% من التخصصات التطبيقية.

(ت) توزعت عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي بواقع ٧٦.٢% من طلاب البكالوريوس والليسانس، و ٢٣.٨% من طلاب الدراسات العليا.

(ث) توزعت العينة حسب منطقة السكن بواقع ٥٠.٥% من الحضر و ٤٩.٥% من الريف.

٤- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المعاملات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. معامل بيرسون لقياس درجة صدق الأداة. معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة . وللمعالجة الإحصائية لعبارات الاستبيان وحساب الوسط المرجح: قامت الباحثة بوضع الاستجابات وفقا لنمط ليكارت الثلاثي يبدأ بـ " أوافق " = (٣)، وينتهي بـ " أرفض " (١). وتم حساب الوسط الحسابي (الوسط المرجح) (Weighted Mean) وتحدد الاتجاه (Attitude) وفقا للجدول التالي:

جدول (٧) درجة القطع لفئات الدرجات لكل مستوى من مستويات الاجابة

م	فئات الدرجات المتوسط المرجح	التقدير في أداة الدراسة	التوافر / المستوى
١	من ١ إلى أقل من ١.٦٧	يتحقق بدرجة صغيرة	منخفضة
٢	من ١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٤	يتحقق بدرجة متوسطة	متوسطة
٣	من ٢.٣٤ إلى ٣	يتحقق بدرجة كبيرة	مرتفعة

يوضح الجدول (٧) أن درجة القطع حددت عن طريق طول خلايا (فئات) مقياس ليكارت الثلاثي المستخدم في الاستبانة، ووفقا للأوزان الدرجات (١-٢-٣) واعتبرت المتوسطات المرجحة الموضحة بالجدول والمتوسط الحسابي لها هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في الاستبانة، وذلك لمتوسط الاستجابة للعبارة أو مجموعة البعد أو الدرجة الكلية للاستبانة.

٤- مجتمع البحث: تم تطبيق عينة الدراسة على أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة المنوفية، وفيما يلي نبذة حول مجتمع البحث: أنشئت جامعة المنوفية بالقانون رقم (٩٣) الصادر في الرابع عشر من أغسطس عام ١٩٧٦ م ومقرها بشبين الكوم ، لتلبية الطلب المتزايد على التعليم العالي ، ولدعم الجامعات المصرية ومؤسسات التعليم العالي الأخرى في تحقيق رسالتها في تنمية وتطوير المجتمع من خلال تقديم خدمات تعليمية وبحثية ومجتمعية متميزة. واقتضى القانون (٩٣) في مادته الثانية بأن تتكون جامعة المنوفية من الكليات التابعة آنذاك لجامعة طنطا بشبين الكوم ومنوف . كما صدر في الخامس والعشرين من نوفمبر لسنة ١٩٧٦ قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (١١٤٢) بأن تضم جامعة المنوفية أربع كليات فقط هي: كلية الزراعة، الهندسة، التربية، وكلية الهندسة الإلكترونية بمنوف. ، والوقت الحالي تضم الجامعة حوالي ٢٥ كلية بتخصصاتها المختلفة (الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة المنوفية)

سابعاً- نتائج الدراسة الميدانية

١- الإجابة على السؤال الأول- ما درجة تحقق مبادئ الحوكمة في نظام التعليم الهجين في الجامعات المصرية؟

يعرض الجدول التالي لنتائج الدراسة الميدانية التي تتعلق بدرجة تحقق مبادئ الحوكمة وفقاً لتقديرات أفراد عينة الدراسة، وذلك اعتماداً على المقياس الذي قامت الباحثة بتصميمه، وقد ضم المقياس على نحو ما سبق التوضيح في الاجراءات المنهجية خمسة محاور، كل محور تم تغطيته بعدد من المؤشرات، والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكلية لتقديرات أفراد عينة البحث للمحاور الخمسة للمقياس:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس لدرجة تحقق مبادئ الحوكمة في التعليم الهجين في مجتمع البحث

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحاور
.43493	2.2178	المحور الأول- مبدأ الشفافية
.54603	1.8748	المحور الثاني- مبدأ المساءلة
.51868	2.2357	المحور الثالث- مبدأ العدالة
.51500	2.3317	المحور الرابع- مبدأ النزاهة
.61161	2.1286	المحور الخامس- مبدأ المشاركة
.43926	٢.١٥	الدرجة الكلية

توضح بيانات الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس لدرجة تحقق مبادئ الحوكمة في التعليم الهجين في مجتمع البحث، ووفقاً لدرجة القطع لفئات الاجابة (جدول ٧) تظهر البيانات أن كافة أبعاد مقياس الحوكمة في التعليم الهجين الخمسة جاءت عند مستوى متوسط حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (١.٨٧ و ٢.٣٣).

ومن هذه البيانات يمكن القول بأن درجة تحقق مبادئ الحوكمة في التعليم الهجين بمجتمع البحث جاءت عند مستوى متوسط، وهو ما تؤكد الدرجة الكلية للمقياس، والتي جاءت عند مستوى متوسط، وذلك بمتوسط حسابي (٢.١٥).

٢-الإجابة على السؤال الثاني- ما درجة تحقق نوعية الحياة الجامعية للطلاب في ظل التعليم الهجين في الجامعات المصرية؟

يعرض الجدول التالي لنتائج الدراسة الميدانية التي تتعلق بدرجة تحقق نوعية الحياة الجامعية للطلاب وفقا لتقديرات أفراد عينة الدراسة، وذلك اعتمادا على المقياس الذي قامت الباحثة بتصميمه، وقد ضم المقياس على نحو ما سبق التوضيح في الاجراءات المنهجية أربعة محاور ، كل محور تم تغطيته بعدد من المؤشرات، والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكلية لتقديرات أفراد عينة البحث للمحاور الخمسة للمقياس:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من الطلاب لدرجة تحقق جودة الحياة الجامعية في مجتمع البحث

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحاور
.45941	2.3167	المحور الأول- الكفاءة الأكاديمية
.59276	1.9884	المحور الثاني- الرضا الدراسي
.50238	2.1238	المحور الثالث- الخدمات والمساندة الأكاديمية
.50238	2.123	المحور الرابع- البعد الاجتماعي
.45924	2.1529	الدرجة الكلية

توضح بيانات الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات افراد عينة البحث من الطلاب لدرجة تحقق جودة الحياة الأكاديمية في مجتمع البحث، ووفقا لدرجة القطع لفئات الاجابة (جدول٧) تظهر البيانات أن كافة محاور مقياس جودة الحياة الجامعية للطلاب جاءت عند مستوى متوسط، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (١.٩٨ إلى ٢.٣١). ومن هنا يمكن للباحثة القول بأن كافة مؤشرات جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب من أفراد عينة البحث جاءت عند مستوى متوسط، وهو ما يؤكد المتوسط العام للمحاور الثلاثة التي جاء عند مستوى (متوسط) وذلك بمتوسط حسابي (٢.١٥).

٣-الإجابة على السؤال الثالث- ما العلاقة بين درجة تطبيق مبادئ الحوكمة ودرجة جودة الحياة الجامعية للطلاب في ظل التعليم الهجين في الجامعات المصرية؟

تضمنت اسئلة الدراسة سؤالاً حول العلاقة بين درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في التعليم الهجين ودرجة جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب، ولقياس هذه العلاقة استخدمت الباحثة المعامل الاحصائي (بيرسون) لقياس العلاقة بين متغيرين، والجدول التالي يوضح نتيجة هذا الاختبار:

جدول (١٠) العلاقة بين مبادئ الحوكمة في التعليم الهجين وجودة الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة المنوفية

درجة جودة الحياة		مبادئ الحوكمة الرشيدة
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
.000	.963**	الأول - الشفافية
.000	.946**	الثاني -المساءلة
.000	.905**	الثالث - العدالة
.000	.854**	الرابع - النزاهة
.000	.855**	الخامس - المشاركة
.000	.9046**	المحور ككل
** دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١)		

يتضح من الجدول (١٠) أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) موجبة بين متوسطات درجة ممارسة مبادئ الحوكمة الرشيدة ومتوسطات درجة جودة الحياة الجامعية في جامعة المنوفية، وهو ما يعني أنه كلما ارتفعت درجة تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة في التعليم الهجين كلما ارتفعت درجة جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب.

٤- التحقق من فرضية الدراسة: يؤثر مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة في التعليم الهجين تأثيراً ذا دلالة إحصائية في درجة جودة الحياة الجامعية لطلاب جامعة المنوفية.

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة المعامل الاحصائي تحليل الانحدار الخطي (البسيط) وذلك لقياس تأثير المتغير المستقل (مستوى تطبيق الحوكمة) على المتغير التابع (درجة جودة الحياة الجامعية للطلاب) والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (١١) نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط لتأثير الحوكمة في التعليم الهجين على جودة الحياة الجامعية

معاملات الانحدار			ملخص النموذج		
مستوى الدلالة	T المحسوبة	درجة التأثير β للرشادة التنظيمية	معامل التحديد المعدل Adjusted R ²	معامل التحديد R ²	R الارتباط
.013	٢.١٤٦	.795	.88	.092	.803
.000	٤.٥٨٣	.689			

بالنظر إلى ثبات العلاقة بين إجمالي محاور الحوكمة وأبعاد جودة الحياة الجامعية (جدول رقم ١٠)، أمكن للباحثة إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط لتحديد مدى معنوية التأثير وشكل العلاقة وعمّا إذا كانت ذات تأثير جوهري أم أنها غير دالة إحصائياً، وتوضح بيانات الجدول (٧) الآتي:

١- معامل التحديد (R^2): توضح البيانات أن المتغير المستقل (الحوكمة) تفسر ٩٢% من التغير الكلي في المتغير التابع (جودة الحياة الجامعية)، وباقي النسبة ربما تعود إلى الخطأ العشوائي في المعادلة أو ربما إلى عدم أخذ بعض المتغيرات المستقلة الأخرى في الحسبان كان من المفترض أن تدرج ضمن نموذج التحليل.

٢- أن قيمة (R) = (0.803) مما يعني أن هناك قيمة ارتباطية إيجابية (٠.٨٠٣%)، تعتبر مرتفعة بين (الحوكمة) و(جودة الحياة الجامعية) في جامعة المنوفية.

٣- اختبار درجة معنوية المتغير المستقل (الحوكمة): باستخدام اختبار (T.test) نجد أن المتغير المستقل (أبعاد الحوكمة الخمسة) ذات تأثير معنوي على المتغير التابع (جودة الحياة الجامعية) حيث بلغت قيمة (ت) (٤٥٨٣) وذلك عند مستوى معنوي أقل من (0.01).

في ضوء ذلك يمكن للباحثة القول بقبول فرضية الدراسة وثبوت وجود تأثير دالة إحصائية عند مستوى معنوي بلغ (٠.٠١) للحوكمة في التعليم الهجين (المتغير المستقل) على جودة الحياة الجامعية (المتغير التابع).

مناقشة النتائج:

بحثت هذه الدراسة في موضوع الحوكمة في التعليم الهجين وجودة الحياة الجامعية لدى الطلاب في جامعة المنوفية، وقد خلصت الدراسة إلى ثلاثة نتائج أساسية على النحو التالي:

١- أن درجة تحقق مبادئ الحوكمة في التعليم الهجين في مجتمع البحث جاءت عند مستوى متوسط، حيث ان كافة محاور الحوكمة الخمسة (الشفافية، المساواة، العدالة، النزاهة، والمشاركة) جاءت عند مستوى متوسط.

ومن ثم يمكن للباحثة القول بأن سمات التنظيم الرشيد وفقا لمفهوم ماكس فيبر لا ينطبق بدرجة كبيرة على مجتمع البحث (جامعة المنوفية) وهو الأمر الذي أدى إلى تراجع مؤشرات الحوكمة في نظام التعليم الهجين، فالمستوى المتوسط الذي حصلت عليه كافة مبادئ الحوكمة في مجتمع البحث، جاءت عند مستوى متوسط، وهو ما يعني أن درجة تحقق تلك المبادئ لا يأتي على المستوى المطلوب وبالدرجة التي يمكن أن نصف معها مجتمع البحث كتنظيم تعليمي بأنه تنظيم رشيد، بل هو يفقد السمات والخصائص التي تجعله يصل للمستوى المناسب (العالي) من الرشادة التنظيمية، وقد انعكس ذلك على درجة جودة الحياة الجامعية كما أوضحت النتيجة الثانية في الدراسة الميدانية.

٢- إن درجة جودة الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة المنوفية جاءت أيضا عند مستوى متوسط، حيث أن أبعاد ومحاور الجودة الثلاثة (الكفاءة الأكاديمية، الرضا الدراسي، والخدمات والمساندة الأكاديمية) جاءت عند مستوى متوسط هي الأخرى، وهو ما يعني أن مؤشرات جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب في ظل التعليم الهجين لا تتمتع بمستوى عال.

النتيجة السابقة هي نتيجة منطقية للغاية في ظل ما كشفت عنه النتيجة الأولى، فإتسام الجامعة كتنظيم تعليمي بتدني مستوى ممارسات (مؤشرات) الحوكمة يجعلها منظمة غير منضبطة تنظيمياً، ومن ثم من المنطقي أن تتراجع فيها كافة المؤشرات الخاصة ومنها مؤشرات جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب.

ويمكن هنا القول بأن افتقار الجامعة كتنظيم مؤسسي للسمات والخصائص التي يجب ان يتمتع بها التنظيم الرشيد وفقاً لمفاهيم ماكس فيبر_ يجعل قدرتها على ممارسة آليات الحوكمة وتطبيق مبادئها، لهو أمر طبيعي ومنطقي للغاية، وهو الأمر الذي من المنطقي أيضاً ان ينعكس على مختلف العمليات التنظيمية للجامعة، وتأتي جودة الحياة الجامعية لتمثل هنا المتغير التابع الذي انعكست عليه وبشدة حالة مؤشرات الحوكمة في تنظيم يفتقد للرشادة وامتلاك درجة عالية من الرشادة التنظيمية عبر تطبيق مبادئ الحوكمة الخمسة.

٣- كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين درجة تحقق مبادئ الحوكمة في التعليم الهجين وجودة الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة المنوفية، وجاءت العلاقة عند مستوى معنوية بلغ (٠.٠١) وهي علاقة ارتباطية ايجابية، بمعنى أن ثمة ارتباط بين درجة تحقق مبادئ الحوكمة (المتغير المستقل) ودرجة جودة الحياة الجامعية (المتغير التابع) بحيث ان ارتفاع درجة ممارسات الحوكمة سيؤدي بشكل مباشر إلى ارتفاع مناظر في درجة جودة الحياة الجامعية، وهو أمر يمكن تفسيره أيضاً في ضوء مقولة التنظيم الرشيد لماكس فيبر، فالأمر المؤكد أن سمات الرشادة التي أوضحها فيبر، يمكن تحققها من خلال مبادئ الحوكمة الخمسة، وهي المبادئ التي تضمن سلوك التنظيم الرشيد وعلى كافة المستويات ذات الصلة بجودة الحياة الجامعية والتي تشمل (الكفاءة الأكاديمية، الرضا الدراسي، والخدمات المساندة الأكاديمية) بحيث أن ارتفاع درجة تحقق الحوكمة في التعليم الرشيد، تؤدي بشكل مباشر إلى ارتفاع درجة جودة الحياة الجامعية.

٤- كشفت نتائج الدراسة عن تحقق الفرضية الرئيسة للدراسة والتي تنص على: تؤثر أبعاد الحوكمة في التعليم الهجين تأثيراً ذا دلالة إحصائية في درجة جودة الحياة الجامعية لطلاب جامعة المنوفية، وقد أثبتت الاختبارات الاحصائية هذه الفرضية باستخدام معامل تحليل الانحدار احادي الاتجاه، وذلك بعد ثبوت العلاقة بين درجة تحقق مبادئ الحوكمة ودرجة جودة الحياة الجامعية.

الخلاصة:

ناقشت هذه الدراسة العلاقة الارتباطية بين درجة تحقق الحوكمة في التعليم الهجين بجودة الحياة الجامعية، وقد أجرت الباحثة دراسة ميدانية كشفت نتائجها عن أن درجة تحقق مؤشرات الحوكمة في التعليم الهجين بمجتمع البحث جاءت عند مستوى متوسط، وكذلك أيضاً درجة تحقق مؤشرات جودة الحياة الجامعية، وباستخدام الاختبارات الاحصائية تبين للباحثة أن هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين درجة تحقق مؤشرات الحوكمة في التعليم الهجين ودرجة جودة الحياة الجامعية للطلاب، وهو ما يعني أن درجة تحقق مؤشرات جودة الحياة (المتغير التابع) تتوقف على درجة تحقق مؤشرات الحوكمة في

التعليم الهجين (المتغير المستقل)، كما أكدت معامل تحليل الانحدار البسيط أن مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة في التعليم الهجين يؤثر تأثيراً ذا دلالة إحصائية في درجة جودة الحياة الجامعية للطلاب في مجتمع البحث.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- إبراهيم، أحمد جمعة أحمد (٢٠١١). فاعلية استخدام التعليم الخليط Learning Blended في تدريس اللغة العربية لتنمية التحصيل المعرفي والتطبيقات المهنية لدى طلاب الدبلوم التربوي واتجاهاتهم نحوه، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٤٥.
- أبو حمدة، سعد أحمد. (٢٠٠٨). درجة تطبيق المساءلة الإدارية وعلاقتها بمستوى الرضا الوظيفي لمعلمي المدارس الثانوية الخاصة بمحافظة العاصمة عمان من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير (منشورة إلكترونيا) كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن. متاحة على الرابط التالي:
<http://dr-alameri.com/wp-content/uploads/2016/08/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%A1%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D9%87%D8%A7-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B6%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B8%D9%8A%D9%81%D9%8A.pdf>
- أبو علي، أمل إبراهيم اسماعيل محمد، سليمان، يحي عطية، وحسين، زينب محمد (٢٠١٥). تأثير استخدام التعليم الخليط على تنمية مهارات البحث التاريخي والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٦٧.
- أسماعيل، مجدي إبراهيم (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في مقر الرسم الهندسي لتنمية التحصيل والتفكير الهندسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا، المجلد ٤، العدد ٢٧.
- الهنداوي، محمد حامد إبراهيم (٢٠١١). الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركياً بمحافظة غزة. رسالة الماجستير، قسم علم النفس، بكلية التربية، جامعة الأزهر-غزة، ٢٠١١، ص ٣٦.
- الجوهري، هناء محمد (١٩٩٤). المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على تشكيل نوعية الحياة في المجتمع المصري، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٤.

- العنزي، احمد بن معجون (٢٠١٨). مستوى جودة التعليم المدمج ومعوقات توظيفه في مقرر الحاسب الآلي من وجهة نظر الطلبة بجامعة الحدود الشمالية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد ١٧٧.
- الزهراني، خديجة.(٢٠١٢). واقع تطبيق الحوكمة الرشيدة في الجامعات الالهية السعودية وعلاقتها بالرضا الوظيفي والولاء التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس فيها، رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الأسرج، حسين.(٢٠١٤). حوكمة التعليم، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٣.
- الزاندي، احمد بن محمد.(٢٠٢٠). واق تطبيق مبادئ الحوكمة بمكاتب التعليم بمحافظة جدة من وجهة نظر المشرفين التربويين، مجلة كلية التربية، المجلد ١، العدد ١٠٧، جمهورية مصر العربية، ص ص ١٦٣-٢١٥.
- الغرياني، المعتصم بالله.(٢٠٠٨). حوكمة الشركات، دار الجامعة الجديدة، بيروت.
- الحايك، نهي أحمد.(٢٠٠٦). أثر تطبيق الحوكمة على تحسين الأداء في المؤسسات الحكومية. دراسة حالة المديرية العامة للجمارك السورية، رسالة ماجستير (منشورة إلكترونياً) الجامعة الافتراضية السورية، دمشق.
- الطوخي، سامي.(٢٠٠٢). الإدارة بالشفافية، مجلة البحوث الإدارية، مجلد ١٤، عدد ١، ص ص ١١٣-١١٨.
- النميان، عبدالله عبد الرحمن.(٢٠٠٣). الرقابة الإدارية وعلاقتها بالأداء الوظيفي في الأجهزة الأمنية، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة نزوي، سلطنة عمان.
- الشهري، محمد.(٢٠١٤). مستوى العدالة التنظيمية لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة جدة وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى المعلمين من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير (منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات) كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الحراحشة، محمد.(٢٠١٢). درجة احساس العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق بالعدالة التنظيمية، مجلة جامعة الملك سعود ، ا لعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد ٢٤، العدد ١، ص ص ٤٧-٧٢.
- الموسوي، سالم عبدالله (٢٠١٢). أثر التعليم المدمج في تحصيل طلبة كلية التربية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العدد ٨٩.
- الميعذر، ريم عبد اله (٢٠٢٠). فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات الكتابة البحثية لدى طالبات دبلوم التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ومستوى الرضا نحوه، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، العدد ٧٤.

- الكندري، خالد احمد (٢٠١٦). آراء طلاب مقرر مقدمة في تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية حول التعليم الإلكتروني المدمج، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، مج ٢، عدد ٢٤.
- الصوالحة، علي سليمان، الهروط، موسى عبد القادر والخطيب، احمد محمود (٢٠١٦). فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المدمج في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمدينة عمان، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، مج ٢٤، عدد ١.
- القباني، نجوان حامد عبد الواحد (٢٠١٧). أثر مستويات الدمج في التعلم المدمج على تنمية مهارات تصميم خرائط المفاهيم الرقمية لدى طلاب كلية التربية جامعة السلطان قابوس، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧٦، الجزء الثاني.
- السعودي، رمضان محمد محمد (٢٠١٨). التعلم المدمج في الجامعة المفتوحة بكل من سيرلانطا وهونج كونج وإمكان الإفادة منه بمصر، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد ٢٩، ع ١١٦٤.
- النجار، خالد محمد (٢٠١٦). فعالية برنامج قائم على التعلم الخليط لتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مجلد ١، عدد ٣.
- الجيزاوي، صبري عبد العال (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على التعليم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ١١٩.
- الرويقي، إيمان محمد احمد (٢٠٢٠). أثر نموذج مقترح قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات الإبداع وفعالية الذات في تصميم التعليم لدى طالبات الدراسات العليا المجلة التربوية، جامعة سوهاج، العدد ٧٩.
- العقيلي، سمير محمد عقل وأحمد، خالد عبد القادر يوسف (٢٠١٣). فاعلية تطوير مقرر تعليم العلوم للمعاقين سمعياً باستخدام التعليم الخليط في تنمية التحصيل الأكاديمي وبعض المهارات التدريسية والتفكير البصري لدى طلاب قسم التربية الخاصة، جامعة الطائف، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٣٤.
- القصاب، ميعاد ناظم رشيد (٢٠١٨). أثر استخدام التعليم المدمج على تحصيل طالبة المعهد الطبي التقني في مادة الأحياء، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العدد ١٣٦.
- برقعان، احمد والقرشي، عبد الله (٢٠١٢). حوكمة الجامعات ودورها في مواجهة التحديات، المؤتمر العلمي الدولي "عولمة الإدارة في عصر المعرفة" ١٥-١٧ ديسمبر، جامعة الجنان، طرابلس، لبنان.

- باجودة، ندى. (٢٠١٠). واقع تطبيق العدالة التنظيمية بمدارس التعليم العام الحكومي للبنات بمكة المكرمة، رسالة ماجستير (منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات) جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- بن مصطفى، الصادق عبد السلام. (٢٠١٦). مستوى تطبيق الحوكمة الرشيدة في مؤسسة الضمان الاجتماعي مصراته، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد العاشر، كلية الاقتصاد والتجارة زليتن، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا.
- بن نوار، صالح (٢٠٠٥م). الفعالية التنظيمية داخل المؤسسة الصناعية من وجهة نظر المديرين والمشرفين: دراسة ميدانية بالمؤسسات الوطنية لإنتاج العتاد الفلاحي (مركب المحركات والجرارات بقسنطينة). رسالة دكتوراه (منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات) جامعة منتوري. قسنطينة. الجمهورية الجزائرية.
- بسيوني، حسن. (٢٠١٠). الشفافية الإفصاح في إطار حوكمة الشركات. ورقة عمل مقدمة لندوة "حوكمة الشركات العامة والخاصة من أجل الإصلاح الاقتصادي" المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جمهورية مصر العربية، ص ص ٢٦-٢٨.
- ثابت، حسان ثابت. (٢٠١٨). آليات الحوكمة الرشيدة للحد من الفساد في مؤسسات التعليم العالي، مجلة العلوم الإدارية، المجلد ٩، جامعة حسنية بن بو علي، ص ص ٢٦٩-٢٨٧.
- حمزة، إيهاب عبد العظيم (٢٠١٥). أثر اختلاف نمطي التعليم المدمج (المرن/الفصل المقلوب) في إكساب طلاب كلية التربية بعض مهارات إنتاج البرامج المسموعة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، كلية التربية، مج ٤. عدد ٢١.
- رضا، حنان عبد السلام (٢٠١٢). استراتيجية مقترحة للتعلم الخليط قائمة على نموذج بابي البنائي وفعاليتها في تنمية مهارات حل المشكلات البيئية لدى طالبات كليات التربية، المجلة المصرية للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلد ٢، عدد ١٥.
- رزق، عادل. (٢٠٠٨). الإدارة الرشيدة. الحكم الجيد أ الحوكمة، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى العربي الثاني، القاهرة.
- روث، وليم (٢٠٠١م). نظرية الإدارة. ترجمة: عبد الحكيم احمد الخزامي. إتراك للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة. جمهورية مصر العربية.
- سلطان، سوزان. (٢٠٠٦). العدالة التنظيمية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لأعضاء الهيئات التدريسية فيها، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، مجلد ٢٢، العدد ٤، ص ص ١٢٧-١٥٨.
- سعد، هبة محمد إبراهيم (٢٠٢١). معوقات استخدام التعليم الهجين في مدارس التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، المجلة العلمية للتربية الخاصة، المجلد ٣، عدد ١، ص ص ١٤٣-١٧٨.

- شرف الدين، رائد.(٢٠١٣). الحوكمة الرشيدة منهج تحقيق التنمية المجتمعية المتكاملة، كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال، الجامعة اللبنانية، بيروت.
- شخي، مريم شخي(٢٠١٤). طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة - دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، الجزائر.
- صديق، حسين (٢٠١١م). الاتجاهات النظرية التقليدية لدراسة التنظيمات الاجتماعية. عرض-تقويم، مجلة جامعة دمشق. مج٢٧، ع(٣-٤). سوريا.
- صمادي، صفاء أحمد والهاشمي، عبد الرحمن(٢٠١٨). مستوى ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة في المرحلة الأساسية من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨(١) ص ص ٦٨٢-٧٠١.
- ضحاوي، بيومي والمليجي، رضا.(٢٠١١). دراسة مقارنة لنظم الحوكمة المؤسسية للجامعات في كل من جنوب أفريقيا وزيمبابوي وإمكانية الاستفادة منها في مصر، المؤتمر العلمي التاسع عشر، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية، "التعليم والتنمية البشرية في دول قارة أفريقيا"، القاهرة، ص ص ٤١-١٧٧.
- عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٥). الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر. وقائع المؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوية للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٥-١٦ مارس.
- عبد الرحيم، أميرة محمد طه ((٢٠١١)). استراتيجية التعليم الخليط وتأثيرها على تعلم مادة طرق التدريس لطالبات كلية التربية الرياضية، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة حلوان، العدد ٦٣.
- عبد الحكيم، فاروق.(٢٠١١). حوكمة الجامعات. مدخل لتطوير الإدارة من خلال الماركة، مجلة العلوم التربوية، مجلد ١٩، العدد ١، ص ص ٣١٥-٣٢٦.
- عطوة، محمد وعلي، فكري.(٢٠١٢). حوكمة النظام التعليمي. مدخل لتحقيق الجودة في التعليم، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد ٢، العدد ٧٩، ص ص ٤٤٩-٥٣٢.
- عوض، أسماء.(٢٠١١). حوكمة الجمعيات الأهلية وضمان الجودة الشاملة لمؤسسات التعليم قبل الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد ٢، العدد ٣٠، ص ص ٤١٥-٤١٩.
- غادر، محمد ياسين.(٢٠١٢). محددات الحوكمة ومعاييرها، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العملي الدولي "عولمة الإدارة في عصر المعرفة"، ١٥-١٧ ديسمبر، جامعة الجنان، طرابلس - لبنان.
- لطفى، أمينة يحي محمد (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية التعليم الخليط في تحصيل مادة العلوم والمارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة "الدسلكسيين" في المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧٢.

- فيبر، ماكس (٢٠١١). مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، ترجمة: صلاح هلال. المركز القومي للترجمة، ال عدد١٦٧٥. القاهرة. جمهورية مصر العربية.
- محمد، مجدي محمود فهم (٢٠١٠). التعليم الخيط في ضوء الاتجاهات الحديثة للتعليم، مجلة العلوم البدنية والرياضية، جامعة المنوفية، العدد١٨.
- محمد، مديحة. (٢٠١١). دراسة تحليلية لمفهوم الحوكمة الرشيدة ومتطلبات تطبيقه في الجامعات المصرية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد١٨، العدد ٧٣، ص ص ٤٥-١٤٢.
- محمد، امجد حسين عبد الرحمن. (٢٠١٦). دراسة تحليلية للعلاقة بين تطبيق آليات الحوكمة في الشركات العائلية المصرية وجودة التقارير والمعلومات المالية وامكانية طرح اسهم هذه الشركات في سوق الأوراق المالية. دراسة ميدانية، كلية التجارة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- محمود، أحمد، وحيد، نور الدين (٢٠١٩). فعالية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية ق ائم على التعليم الخليط لخفض مظهر التتمرد المدرسي وتحقيق الاندماج المجتمعي لدى الطلاب الموقنين سمعيا بالمرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية، جامعة جوب الوادي، العدد ٤٠.
- يوسف، يحي عبد الخالق (٢٠١٠). اثر استخدام التعليم المتماذج "الخليط" في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة الفقه واتجاهاتهم نحوه، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد٩٩.

المراجع الأجنبية:

- Axtmann, Roland. (2004). "The State of the State: The Model of the Modern State and Its Contemporary Transformation". International Political Science Review;(25-3);pp. 259-279.
- Gilhooly .Mary(2005). Quality of Life: Meaning and Measurement, Navy Personnel Research and Development Center, San Diego.
- Delialioglu, O, and Yidlirim. Z.,. (2007). Students perceptions on Effective dimensions of Interactive learning in blended learning environment, educational technology and society,10(2).
- Hsu. L. and Hsieh. S.,(2011). Effects of blended learning module on self-reported learning performances in baccalaureate nursing students , journal of Advanced nursing, 67 (11).
- Nanda, Ved P.(2006). The "Good Governance" Concept Revisited". The ANNALS of the American Academy of 95 Political and Social Science;(603).pp. 269-283.
- OECD, (2004). Principles of Corporate Governance. On line : www.oecd.org
- Susniene, Dalia and Jurkauskas , Algirdas(2009), The Concepts of Quality of Life and Happiness – Correlation and Differences. Inzinerine Ekonomika-Engineering Economics, work humanism, Kaunas University of Technology.12(3)., pp.58-60onlien: 11648-Article-Text-33554-1-10-20150410.pdf
- UNDP(1993). Human Development Report. New York.
- UNDP(2002). Human Development Report. New York.

-
- Williams, Wes ,Dennis, R E., Giangreca, M F., and Cloninger, CJ. (2005).Quality of Life as Context for Planning and Evaluation of Services for People with Disabilities. Exceptional Children Publisher, Council for Exceptional Children, University of Vermont, Burlingto,.59,(6),pp.499-501.online:
<https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/8519265/>
 - Weiss, Thomas G. (2000).Governance, Good Governance and Global Governance: Conceptual and Actual Challenges”. Third World Quarterly, Vol. 21, No. 5,, pp. 795- 814..
 - Yang, Y., (2012). Blended Learning for College students with English Reading Difficulties, Computer Assisted Language Learning, 25(2).